مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

التلمود وقَصَص إيليا

تاريخ تقديم البحث: ١١/١٨/ ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٢

أ.م.د. رائد رحيم خضير(*)
نور جبر عياش(**)

إيليا في التلمود البابلي التي أوردناها وناقشنا ما ذكر،كما ناقشنا وحي إيليا الذي يعد الوسيط؛حيث يحقق المُعجزات وينصر المُستضعفين، إلى جانب هنالك المسائل الشرعية المؤجلة حتَّى قدوم إيليا؛ يعتقد الحاخامات لا يمكن لأحد أن يجيب عن تلك المسائل غير إيليا، فضلاً عن ذلك كان هنالك مجموعة أقوال لإيليا في المدراش.

الكلمات المفتاحية: إيليا، التلمود، وحي إيليا، المدراش.

مقدمة

حقق السيد الخضر (عليه السلام) حضوراً في الديانة اليهودية من خلال بوابة النَّبي إيليا، وبناءاً على ذلك تطرقنا إلى الجزء الآخر من حياة النَّبي إيليا وهي إيليا في التلمود، ووجدنا هنالك الكثير من القَصَص عنه مدونة في التلمود البابلي، بالاضافة إلى المسائل الشرعية الغير مكتملة؛ حيث يعتقد اليهود أن تلك المسائل لا يمكن إتمامها إلا بوجود إيليا ويتم ذلك في آخر الزمان، فضلاً عن ذلك كان لوحي إيليا أهمية كبيرة في اعتقد اليهود؛حيث يظهر للحاخامات في وقت الشدائد كما يعتبر إيليا ناصر المستضعفين، وإلى جانب ذلك كان له دور مماثل ذكر في المدراش، ونظراً لتلك الأهمية تطرقت هذهِ الدراسة إلى جميع تلك الجوانب لمعرفة حقيقة الأمر.

ورد في التوراة صعود إيليا في العاصفة السماوية، أن هذا الحدث شغل المُجتمع اليهودي؛ مما جعلهم يعتقدون أن إيليا حي سيظهر في آخر الزمان، وانهُ وسيط بين السماء والأرض أو العكس، وهذا مايظهر من خلال لقائه بالحاخامات، فضلاً عن ذلك هنالك عدد من القَصَص التي وردت عن

اولاً: التلمود.. أقسامه، أنواعه

التلمود:

إن الباحث عن تعريف جامع مانع للتلمود في المصادر الخاصة باليهود سيعثر على اراء كثيرة تفيد امتناع التعريف المنشود والاتيان بتحديد وضعي يدل على ماهية هذا الاثر، فالمفكر الديني اليهودي سولومون شختر[1]، كتب في مقالة له

(*) كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة.
Noorjabir177@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بعنـوان (حول دراسـة التلمود) إجابة عن تسـاءل فحـواه (ما هـو التلمود؟ يصعـب الإجابة عن هذا السـؤال)، ثم يقول: «ان للتلمود أثر شـديد التنوع والتفكك والتشعب في عناصره وهذا مما يحول البتة دون تعريفـهِ بصورة موجزة مقتضبة، أو حتَّى مجرد وصفهِ على نحـو تقريبي»[٢]. يعتـبر التلمود الركن المركـزي الذي يرتفع مـن القواعد ويسـند بناءها، أي محور الارتكاز للإبداعية والحياة القومية، ويُعد الكتاب الاهم في الثقافة اليهودية[٣]، وبعبارة اخرى يُمثل التلمود شـكلياً مجمل القانون الشـفهي الذي استغرق القرون في الاعداد والتنقيب والبحث من قبل الحكماء الذين عاشـوا في فلسـطين وبابل حتَّى مطلع القرون الوسطى[٤].

والتلمود كلمة مشـتقة مـن الفعل «لمد» بمعنى التعلـم[٥]، وهـي مجموعـة مـن الشرائـع والتعاليم الشـفاهية والتقاليد التـي القاها موسـى (عليه السلام) إلى أمتـه اثنـاء تدويـن التـوراة، وانتقلت مـن جيل إلى اخر إلى ان وصلـت إلى الرابي[٦] (يهودا هناسي[٧])؛ فضلاً عن ذلك يأتي معنى لفظ Talmud)) باللغة العبرية (الدراسـة)، ويرتبط بلفظة (تلميذ) العربية وفعـل (تلمـذ)؛ ويُشـكل مؤلف واسـع في الادب الديني اليهودي، اذ يشمل حقبة تأريخية تنطلق من القـرن الثالث ق.م وتنتهـي في أواخر القرن ٥م[٨]، كونـه الثمرة الاساسـية للشريعة الشـفوية، إذ يخلع القداسـة على نفسـه باعتبـار أن كلماتـهُ كان يوحي بهـا الـروح القدس نفسـه، وهذا يعنـي ان الشريعة الشـفوية مسـاوية في المنزلـة للشريعـة المكتوبـة، لذلـك هو مُصنف للأحـكام الشرعيـة أو مجموعة القوانـين الفقهية اليهودية، فضلاً عن كونهِ سـجل للمناقشـات التـي دارت في الحلقـات التلموديـة حول المواضيع القانونية والوعظية[٩].

أقسام التلمود

يحتوي التلمود على قسمين: المشنا والجمارا:

المشـنا (גמרא): تـرد مشـنا في اللغـة العبريـة (التعلـم) و (التكـرار)[١٠]، وبمعنـى (الأصـل – المتـن) وهي التثنية، اي التعليم المُثنى أو المُكرر[١١]، وتُمثل اول لائحة قانونية كتبها اليهود لأنفسهم بعد التوراة ما بين ١٩٠ و٢٠٠م، جمعها (يهوذا هناسي) بعد قرن من تدمير الهيكل[١٢]، لتصبح سجل شامل للشريعة الشـفوية عند اليهـود، إذ يعتقد اليهود ان النَّبي موسـى اعطى الشيوخ وصايا وتقاليد شفوية لم تُكتب ضمن الاسفار القانونية، وانتقلت بالتواتر حتَّى وضعت اخيراً كتابة في المشنا[١٣]، التي جاءت في ست اقسام[١٤]:

سـدر زراعيـم البـذور: ويتضمـن اللوائـح الزراعية في ١١ رسالة.

سـدر موعيـد (الايـام المقـررة): يحتـوي على لوائح الأعياد والصيام ويتضمن ١٢ رسالة.

سدر ناشـيم (المأة): يحتوي على قوانين الزواج والطلاق والنذور، ويشمل ٧ رسائل.

سـدر نزيقـين (الأضرار): يتضمـن القوانـين

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المدنية والجنائية، ويحتوي على ٧ رسائل.

كتاب قداثيم (الاشياء المقدسة): يتحدث عن قوانين الصلاة، ويشمل ١١ رسالة.

كتاب طهاروت (الطهارة): يشمل قوانين الطهرة والنجاسة، ويكمن في ١٢ رسالة.

وعليه يكون مجموع تلك الرسائل ٦٣ رسالة مُقسمة إلى فصول[١٥].

الجمارا (גמרא): مفردة تعني (التكملة أو التتمة)[١٦]، تشتمل على مجموعة روايات واحاديث مسموعة عن حاخامات اليهود، وشروح وتفاسير على المشنا[١٧]، بدئه اول مرة ابنا الحاخام هانسي (جمالئيل)[١٨] و (سيمون)[١٩]، واستأنف الشرح الحاخام (آشي)[٢٠]، ما بين ٣٦٥-٤٢٥م في مدينة صور، وانهى العمل بشكل نهائي الحاخام (جوسي)[٢١]، في عام ٤٩٨م تقريباً[٢٢]، وتمثل الجمارا التعليقات والشروح والتفسيرات التي وضعها الفقهاء اليهود الذين يُسمونها بالشرح على المشنا، إذ تأخذ شكل اسئلة وأجوبة، وهي جزءاً من الشريعة الشفوية، لكن تسميتها (الجمارا) اي (المكملة) من قبيل المجاز، لأن الشُراح لم يكتفوا بالتفسير والتوضيح، بل قاموا بالتعديل حتَّى تُطابق المشنا ظروف الزمان والمكان، كما تجدر الاشارة إلى وجود (جماراتان) احدهما فلسطينية يبلغ عدد كلماتها ثلث عدد كلمات البابلية، والاخرى فلسطينية [٢٣].

أنواع التلمود

التلمود الفلسطيني أو الاورشليمي: وهو شروحات علماء اليهود في فلسطين (طبرية وقيسارية وصفورية)، وتمت هذهِ الشروحات في الزمن الممتد ٢١٩-٣٥٩م[٢٤]، شرح التلمود الاورشليمي الثلاث كُتب الاولى من المشنا وهي (زراعيم / موعد / ناشيم)، فضلاً عن الكتاب الرابع (نزيقين) باستثناء الجزء السابع (عدويوت) أي الشهادات، والجزء التاسع (ابوت) اي الاباء، ولم يشرح الجزئيين الخامس والسادس فيها باستثناء فصل واحد من الجزء السادس[٢٥]، طُبع اول مرة في مدينة البندقية عام ١٥٢٢-١٥٢٣م، في حين كانت الطبعة الثانية ما بين عام ١٦٠٢-١٦٠٥م[٢٦]، ويُسمى التلمود الفلسطيني احياناً باسم (تلمود ارض اسرائيل) و (تلمود اهل الغرب)؛ وذلك لوقوع فلسطين في الجهة الغربية من العراق[٢٧]، ويشار إلى أن التلمود الفلسطيني يحتوي على ٣٩ مبحثاً بلغة عبرية واضحة جليلة وموجزة، وسنة كتابته خلال زمن الاضطهاد في فلسطين[٢٨]، مع التنويه إلى أن نسبة هذا الكتاب من قبل اليهود إلى (اورشليم / القدس) خاطئة، ويقولون (التلمود الاورشلمي) رغم ان القدس خلت من المدارس الدينية بعد هدم الهيكل الثاني وانشأ الحاخامات مدارسهم في كل من (يغنة / طبرية)وغيرها[٢٩].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

التلمود البابلي: التلمود الذي يتضمن شروحات المشنا، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى بابل، وقد اتفق العلماء اليهود على ان لفظة التلمود بمفردها تدل على التلمود البابلي؛ وهذا يدُل على اهمية التلمود البابلي وتفوقه على التلمود الفلسطيني[٣٠]، والجمارا في هذا التلمود خلاصة اكثر من ٣٠٠ سنة من التحليل للمشنا في المدارس البابلية[٣١]، تم وضعها من قبل الرابي (اشي) في أكاديمية (سورة) بمساعدة احبار اليهود في بابل اواخر القرن الخامس الميلادي، وهو اوسع نطاق من الاورشليمي، ويحتوي على ٣٦ مبحثاً باللغة الارمية، غير ان الشروح والعلامات وبعض المختارات كُتبت بالعبرية[٣٢]، وقد طُبعت بعض فصول تلمود بابل سنة ١٤٨٤م، إلا ان الطبعة الكاملة نشرت في البندقية بين ١٥٢٩-١٥٢٣م[٣٣]، في حين يقول المسيري ان طباعتهُ كانت سنة ١٤٨٢م في اسبانيا[٣٤]، ويتفوق التلمود البابلي على التلمود الاورشليمي، فالجمارا الاورشليمية لم تلق الصدارة والاهتمام نظراً لغموضها، بينما اعتمد اليهود نسخة بابل في المقام الاول، فضلاً عن استخدام التلمود البابلي كتاباً مُعتمدً يدرسهُ الطلاب اليهود، ويحتوي على (٢٥٠٠٠٠٠) كلمة تقريباً، منها ٣٠٪ عن (الهاجادا) و (القَصَص والاساطير)، والبقية من (الهلاخا)، و (الشريعة والاحكام)[٣٥].

ثانيًا: إيليا في التلمود

يختلف إيليا الذي يظهر للحاخامات في التلمود عن إيليا الموجود في التوراة، إذ اتصف بحسن المعاملة مع العديد من الحكماء خلال المناقشات الدينية، وهنالك قَصَص كثيرة توضح تلك الصفة[٣٦]؛ فضلاً عن ذلك اتسمت شخصية إيليا بحب السلام وتبشيره بالحُب والانسانية ومساعدة الناس في الشدائد، وتحذير الناس من الاخطار، كما عُد مرشداً للناس من خلال حثهم على التوبة؛ الا انه يواجه الخطيئة بحزم، ويوضح للناس كيف يتم التخلص منها، كما أتصف بحسن المشورة، فهو يحكم بين الناس في كثير من المسائل الشرعية، ويُصدر احكام عن الامور التي تكون محل شك[٣٧]، فضلاً عن ذلك نال وحي إيليا دوراً بارزاً في التلمود والمدراش على حدٍ سواء، مما جعل منهُ ناقلاً للرسائل من السماء إلى الارض وبالعكس[٣٨].

تنقسم ادوار (إيليا) في التلمود إلى ثلاث مراحل جوهرية:

المرحلة الأولى: قَصَص إيليا الواردة في التلمود، وفيها:

(الرابي يوسي وحكم الصلاة والياهو): وفيها مقطعين، الاول:

«يذكر الرابي يوسي[٣٩]: كُنت مسافراً، وفي اثناء الطريق دخلت إلى أحد الاماكن الخربة في القدس

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كـي أُصـلي، فظهـر لي الياهو مـلاك الرحمـة مباركة ذكراه، ووقف على المدخل حتّى انتهيت من صلاتي، وعندمـا انهيـت الصـلاة قـال لي: السـلام عليـك سـيدي، فأجبته: السـلام عليك سـيدي ومعلمي، فقـال لي: لمـاذا دخلت هذا الخـرب؟ فقلتُ له: كي أُصـلي، قال لي: كان مـن الممكن ان تـؤدي الصلاة على الطريق، فقلت له: لقد خشـيت ان يقطع المارة صلاتي، فقـال: كان يُمكن ان تختصر من صلاتك. حينها تعلمت منه ثلاثة اشياء: اولها ان لا ادخل إلى اماكـن خربة، ويمكن للمـرء ان يؤدي صلاته على الطريـق، وإذا صلى في الطريـق فعليه الاختصار في الصـلاة، واضاف قائلاً: بُنـي اي من الاصوات قد سمعت في هذهِ الخربة؟ فأجبته: لقد سمعت صوتاً سـماوياً خافتـاً كهديل الحـمام يقول: الويـل للأبناء الذين بسـبب آثامهم دمـرت بيتي واحرقت هيكلي ونفيتهـم بين أُمم العـالم! فقـال لي: بحياتك وحياة رأسـك ليس في هذهِ اللحظة فقـط وانما في كل يوم ويوم اهتف بقوة ثلاث مرات في اليوم، وليس هذا فحسـب بل ايضاً عندمـا يدخـل الاسرائيليون إلى الكنيس والمدارس الدينية ليُرددوا: فليتمجد اسـم الرب، فيهز القدوس المبارك رأسـه ويقول: طوبى للملك الذي أثنـي عليه في هذا البيت! ويل للوالد الذي يُعاقب أولاده وينفيهم، وويلٌ للأولاد الذين يُعاقبون بأن يتم نفيهم من مائدة ابيهم»[٤٠].

أما المقطع الثـاني المعنون (اهتمام إيليا بصلوات المساء) فيحتوي على:

«يُنقـل عـن الحبر هونـا انهُ قـال: على المـرء ان يـولي اهتماماً خاصة بصلوات المسـاء، فإيليا كان لا يُسـمع إلا عند أدائه صلـوات العصر، فلقد جاء في الكتاب: وكان عند صعود التقدمة تقدم النَّبي إيليا وقـال: ايهـا الرب إلـه إبراهيم وإسـحق وإسرائيل ليعلـم اليوم أنك انـت الله في اسرائيل، وانني ها انا عبدك»[٤١]. كما وردت عـدد من القَصَص بين إيليا والحاخامات سـنقوم بنقلها من مصادرها الاصلية (العبريـة مـع ترجمتهـا، والانجليزيـة وترجمتهـا) ليتمكـن القارئ من الوقوف عـلى ترجمات متعددة للنصوص.

(الحاخام يوشع وإيليا والسؤال عن المسيح):

«פעם אחת מצא רבי יהושיע את אליק עומד על פתח המערה של רבי שמעון בר יוחאי. אמר לו לאליהו: אימתי יבוא משיח? אמר לי לר אצל ישאל אמר היכן הוא אמר לו בפתחה של העיר רומי, הלך רבי יהושוע נמצא את מי שים יושב בין עניים סיבלי מלאים אמר לי, שליס עליף רבי מור'השיב לי: שלים עליך בר ליא'. אמר לי רבי הושיעי אימתי יביא מר ? אמר לי: היום. חזר רבי יהושוע אצל אלי יהו אמר לי: משיח אמר לי שיבוא היום, ולא בא, אמר לי אליקו כך אמר לך היום אם בקלי תשמעו כלומר, היא הוא מוכן לביא בכל רגע יאין הדבר תלוי אלא בישראל שיחזרו בתשובה יישמעו בקולו של הקדוש-ברוך-הוא"[٤٢].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وترجمتهُ باللغة العربية:

"ذات مرة التقى رابي يوشع بإيليا وكان واقفاً بمدخل مغارة رابي شـمعون بن يوهـاى[٤٣]. فقال له: متى سيأتي المسيح؟ قال له: اذهب عنده مدخل مدينـة روما». واسـاله! فقال لـه: وأين هو يوجد؟ قال له: فذهب رابي يشـوع ووجد المسـيح جالسـاً وسـط الفقراء الذيـن يعانون من الأمـراض. فقال لـه: السـلام عليكـم سـيدي ومعلمي. فـرد عليه: السـلام عليكم ابـن لاوى. فقال له «رابى يشـوع: متى سـيأتي سيدي؟ فقال له: اليوم عاد رابى يشوع إلى الياهو وقال له: المسـيح قال لي أنه سـيأتي اليوم، ولم ات فقـال لـه الياهـو: هكذا قال لـك: اليوم إن سـمعتم صوته اى هو مستعد ومتأهب للمجيء في أية لحظـة، فالأمر ليس متعلقاً إلا بشـعب إسرائيل وتوبتهم وسماعه لصوت الرب»[٤٤].

«Rabbi Yehoshua ben Levi found Elijah the prophet, who was standing at the entrance of the burial cave of Rabbi Shimon ben Yoḥai. Rabbi Yehoshua ben Levi said to him: Will I be privileged to come to the World-to-Come? Elijah said to him: If this Master, the Holy One, Blessed be He, will wish it so. Rabbi Yehoshua ben Levi says: Two I saw, Elijah and me, and the voice of three I heard, as the Divine Presence was also there, and it was in reference to Him that Elijah said: If this Master will wish it so, Rabbi Yehoshua ben Levi said to Elijah: When will the Messiah come? Elijah said to him: Go ask him. Rabbi Yehoshua ben Levi asked: And where is he sitting? Elijah said to him: At the entrance of the city of Rome. Rabbi Yehoshua ben Levi asked him: And what is his identifying sign by means of which I can recognize him? Elijah answered: He sits among the poor who suffer from illnesses. And all of them untie their bandages and tie them all at once, but the Messiah unties one bandage and ties one at a time. He says: Perhaps I will be needed to serve to bring about the redemption. Therefore, I will never tie more than one bandage, so that I will not be delayed. Rabbi Yehoshua ben Levi went to the Messiah. He said to the Messiah: Greetings to you, my rabbi and my teacher. The Messiah said to him: Greetings to you, bar Leva'i. Rabbi Yehoshua ben Levi said to him: When will the Master come? The Messiah said to him: Today. Sometime later, Rabbi Yehoshua

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ben Levi came to Elijah. Elijah said to him: What did the Messiah say to you? He said to Elijah that the Messiah said: Greetings [shalom] to you, bar Leva'i. Elijah said to him: He thereby guaranteed that you and your father will enter the World-to-Come, as he greeted you with shalom. Rabbi Yehoshua ben Levi said to Elijah: The Messiah lied to me, as he said to me: I am coming today, and he did not come. Elijah said to him that this is what he said to you: He said that he will come "today, if you will listen to his voice"(45)

وترجمتهُ باللغة العربية:

"التقى الحاخام يوشع بن لاوي بإيليا حينما كان واقفاً عند مدخل مغارة شمعون بن يوهاي، سأل الحاخام يوشع: هل سيُسمح لي بدخول (الجنة)؟ فقال إيليا: إذا شاء السيد هنا، عندما تحدث إيليا نظر الحاخام يوشع في دهشة، قال الحاخام يوشع: رأيت اثنين (إيليا وانا) لكني سمعت صوت ثالث (الحضور الالهي)، ثم سأل الحاخام يوشع إيليا: متى يأتي المسيح؟ قال: اذهب واسألهُ بنفسك، سال الحاخام يوشع: أين يسكن؟ قال: عند مدخل روما، سأل الحاخام يوشع: بماذا؟ فقال: وكيف اتعرف عليه؟ فقال: يجلس بين الفقراء الذين يعانون من امراض مختلفة؛ كل منهم يفك ربطة ثم يعيد ربط جميع ضماداته مرة واحدة، المسيح يربط روابط ضمادته واحدة تلو الاخرى قائلاً لنفسه: ربما سأكون محتاجاً لأحقق الفداء؛ لذلك لن اقوم ابداً بربط أكثر من ضمادة واحدة حتَّى لا أتأخر،... ذهب اليهِ الحاخام يوشع وقال: السلام عليك يا سيدي ومعلمي، فقال: وعليك السلام يا أبن لاوي، فقال: متى تأتي يا سيدي؟ اليوم؟.. عندما رجع الحاخام يوشع إلى إيليا سأله إيليا عما قال له المسيح، فأجابه الحاخام يوشع قائلاً: السلام عليك يا أبن لاوي، قال له إيليا: ان هذا يعني ان كلاً من الحاخام يوشع وابيه لهم نصيب في العالم الآتي (الجنة)، قال الحاخام يوشع لإيليا: لقد كذب علي قال انه سيأتي اليوم ولم يأتِ، اجاب إيليا: ما قصده هو اليوم ان سمعت لصوته"(٤٦).

(توقع إيليا بظهور المسيح):

"אמר ליה אליהו לרב יהודה אחוה דרב סלא חסידא אין העולם פחות משמונים וחמשה יובלות וביובל האחרון בן דוד בא אמר ליה בתחילתו או בסופו אמר ליה איני יודע כלה או אינו כלה אמר ליה איני יודע רב אשי אמר הכי א"ל עד הכא לא תיסתכי ליה מכאן ואילך איסתכי ליה"(٤٧).

وترجمتهُ باللغة العربية.

«قال الياهو للحاخام رابي يهودا شقيق راف سالا حسيدة، هناك ما لا يقل عن ٨٥ يوبيل(٤٨) في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

العالم، وفي اليوبيل الأخير سيأتي ابن داود، فقال له: هل سيأتي المسيح في البداية أو في النهاية اليوبيل، قال الياهو له: لا اعلم، يقول الحاخام آشي: هذا ما اذكرهُ الياهو حتَّى ذلك الوقت لا تتوقع مجيئه»[٤٩].

«Elijah the prophet said to Rav Yehuda, brother of Rav Sala Ḥasida: The world will exist no fewer than eighty-five Jubilee cycles, or 4,250 years. And during the final Jubilee, the son of David will come. Rav Yehuda said to Elijah: Will the Messiah come during the beginning of the Jubilee or during its end? Elijah said to Rav Yehuda: I do not know. Rav Yehuda asked: Will this last Jubilee cycle end before the Messiah comes or will it not yet end before his coming? Elijah said to him: I do not know. Rav Ashi says: This is what Elijah said to him: Until that time do not anticipate his coming; from this point forward anticipate his coming. Elijah did not inform Rav Yehuda of the date of the coming of the Messiah»[50].

وترجمتهُ باللغة العربية:

"قال إيليا النَّبي لرابي يهودا: ان العالم سيوجد ما لا يقل عن ٨٥ دورة يوبيل أو ٤٢٥٠ سنة، وخلال اليوبيل الاخير سيأتي (ابن داود) المسيح، قال راف يهودا لإيليا: هل يأتي المسيح في اول اليوبيل ام في نهايته؟ قال إيليا: لا اعلم، سئل رابي يهودا: هل تنتهي دورة اليوبيل الاخيرة هذهِ قبل مجيء المسيح؟ اما انها لن تنتهي قبل مجيئه؟ فقال له إيليا: لا اعلم، يقول راف اشي هذا ما قاله إيليا: حتَّى ذلك الوقت لا تتوقع مجيئه؛ ومن هذا التاريخ توقع مجيئه، لم يخبر إيليا راف يهود بتاريخ مجيء المسيح"[٥١].

كتب الباحث صموئيل فاوست (שמואל פאוסט)[٥٢] مقالة عن قصة توقع إيليا بظهور المسيح، وذكر ان شخصية إيليا النَّبي باعتبارها المُخلصة تؤثر في وجدان الشعب اليهودي، وقد يعيش هذا الشعب ما بين توقع مستمر للخلاص وما بين روتين الحياة العملي، اما الحاخامات فهم بحاجة إلى شخصية إيليا؛ وذلك لغرض ارسال رسائل قد تكون مفاجئة بالنسبة لهم[٥٣].

وبعد هذهِ المقدمة عن شخصية إيليا كتب (صموئيل) القصة التي ذُكرت اعلاه ويشرح في منتصف الليل وفي وضع سري، كشف إيليا عن نفسهِ للحاخام يهودا (شقيق الحاخام صلاح حسيدا)؛ ليمنحهُ اسرار خفية عن العالم، وهو وقت نهاية الخلاص، ويحدد ذلك بعدد سنوات ولكن بوحدات اليوبيل وهي ٨٥ يوبيل، ويعدهُ بأن نهاية العالم هي بداية جديدة، وفيها سيتحقق الوعد القديم بالخلاص، وسيأتي المسيح (ابن داود) في اليوبيل الاخير للعالم، وقد سمح الحاخام

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

يهودا لنفسهِ بطرح الاسئلة من اجل معرفة الوقت بالتحديد، فقال: متى سيأتي المسيح في بداية اليوبيل ام في نهايته؟ وهل يكتمل اليوبيل الاخير إلى نهايتهُ ام قد يفاجئ ابن عمهُ ويظهر في منتصف اليوبيل؟ وهنا تلقى الحاخام يهودا إجابة عن هذهِ الاسئلة، لكنها إجابة غير متوقعة مفادها (لا اعرف)!!.

ثم يناقش (صموئيل) تلك القصة ويقول ان إجابات إيليا الغامضة والمتكررة وخاصة جملة (لا اعرف) هي المفتاح لفهم معنى القصة، وان اسئلة الحاخام يهودا فُندت في ضوء غموض تصريح إيليا؛ لان العالم لا يقل عن ٨٥ يوبيلاً، فقد يكون ٩٥ او٢٠٠ يوبيل، ومن ثم لا توجد قيمة لا للرقم ٨٥ يوبيل ولا لأسئلة الحاخام حول بداية أو نهاية اليوبيل، وبالتالي فان توقع إيليا بظهور المسيح ب٨٥ يوبيل قد تكون ليس لها قيمة وغير ضرورية في ما يخص الوقت، ثم يقول ان الحوار الغريب الذي يدحض الذات يتطلب من المرء أن يراقب ويفحص ويتعمق في معنى الرسالة التي يسعى التلمود ايصالها من خلال إيليا المُخلص، تبدو القصة قصيرة في القراءة الاولى عندما يواجه الحاخام يهودا إيليا بغموض كلماته وبدقة حساب النهاية، ويواجه اجابة تقلب معنى الرسالة في وجهة، نعم انهُ يفهم الآن ان هذا الغموض محسوب ومخطط، وفي الواقع لم يقل إيليا شيئاً عن حساب حقيقي للنهاية، وان كان كذلك فهو يقول شيئاً ضد حسابات النهاية[٥٤].

(افعال القدوس):

«אַשְׁכְּחֵיהּ רַבָּה בַּר שֵׁילָא לְאֵלְיָהוּ. אֲמַר לֵיהּ: מַאי קָא עָבֵיד הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא? אֲמַר לֵיהּ: קָאָמַר שְׁמַעְתָּא מִפּוּמַיְיהוּ דְּכוּלְּהוּ רַבָּנַן, וּמִפּוּמֵיהּ דְּרַבִּי מֵאִיר לָא קָאָמַר. אֲמַר לֵיהּ: אַמַּאי? מִשּׁוּם דְּקָא גָּמַר שְׁמַעְתָּא מִפּוּמֵיהּ דְּאַחֵר. אָמַר לֵיהּ: אַמַּאי? רַבִּי מֵאִיר רְמוֹז מָצָא, תּוֹכוֹ אָכַל, קְלִיפָּתוֹ זָרַק. אֲמַר לֵיהּ: הַשְׁתָּא קָאָמַר, מֵאִיר בְּנִיאוֹמֵר: בִּזְמַן שֶׁאָדָם מְצַטַּעֵר, שְׁכִינָה מָה לְשׁוֹן אוֹמֶרֶת: קַלַּנִי מֵרֹאשִׁי, קַלַּנִי מְזָרוֹעִי. אִם כָּךְ הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא מְצַטַּעֵר עַל דָּמָן שֶׁל רְשָׁעִים — קַל וָחוֹמֶר עַל דָּמָן שֶׁל צַדִּיקִים שֶׁנִּשְׁפְּכָה"[٥٥].

وترجمتهُ باللغة العربية:

"ذات مرة كشف (الياهو) لرابي بن شيلا، ان الرب يقول اشاعات للهلاخاه بأسم كل الحكماء باستثناء اسم رابي مئير، فقال رابي الياهو لماذا يحدث ذلك؟ فقال له: لأن ربي مئير درس التوراة من أليشع بن ابويا، الذي قلب القدرة على فمها وأصبح شخصاً آخر، فقال له رابي: كان رابي مئير مخولاً لدراسة التوراة من شخص آخر؛ لأنه حكيم وذكي ويعرف التمييز بين الخير والشر، وه مثال لمن وجد رمانة فأكل ما بداخلها ورمى قشرتها"[٥٦].

«Rabba bar Sheila[57] found Elijah the prophet, who had appeared to him. He said to Elijah: What is the Holy One,

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Blessed be He, doing? Elijah said to him: He is stating halakhot transmitted by all of the Sages, but in the name of Rabbi Meir He will not speak. He said to him: Why He replied: Because he learned halakhot from the mouth of Aḥer. He said to him: Why should he be judged unfavorably for that? Rabbi Meir found a pomegranate and ate its contents while throwing away its peel. He said to him: Indeed, your defense has been heard above. Now God is saying: My son, Meir, says…"[58]

وترجمتهُ باللغة العربية:

«وجد (رباح بن شيلا) إيليا النَّبي فقال لإيليا: ماذا يفعل القدوس مباركاً؟ إجاب إيليا: إنه يقرأ تعاليم (الهالاخاه) جميع الحاخامات باستثناء الحاخام مئير، قال له لماذا: فأجاب لأنهُ تعلم (الهالاخاه) عبر (آحير) أليشع بن ابوياه (٥٩)، فقال له لماذا يحكم علية من غير استحقاق: وجد الحاخام مئير ثمرة رمان واكل الثمرة ورمى قشرتها (اي انهُ لم يستخرج سوى الجيد من تعاليم أليشع ابن ابوياه)، قال له دفاعك قد سمع من قبل، عندما التقيا في المرة الثانية، قال إيليا لرباح: انهُ من الآن فصاعد سيذكر الله اسم مئير: يقول ابني مئير...»[٦٠].

(ظهور إيليا بهيئة ضابط):

«פַּעַם אַחַת בִּקְּשׁוּ יִשְׂרָאֵל לִשְׁלֹחַ דּוֹרוֹן לַקֵּיסָר. אָמְרוּ: מִי יֵלֵךְ לָ־ נוּ ? - יֵלֵךְ נָחוּם אִישׁ גַּם זוֹ, שֶׁמִּלְחָד הוּא בְּנָסִים. שָׁלְחוּ בְּיָ־ דוֹ אַלְמָז מָלֵא אֲבָעִם טוֹבוֹת וּמַרְגָּלִיוֹת. בְּדַרְכּוֹ לְרוֹמָא לָן נָחוּם לַיְלָה אֶחָד בְּמָלוֹן אֶחָד, עָמְדוּ בַּעֲלֵי הַמָּלוֹן וְהֵרִיקוּ אֶת הָאַרְגָּז כָּל הָאֲבָנִים הַטוֹבוֹת וְהַמַּרְגָּלִיוֹת שֶׁבּוֹ וּמִלְאוּהוּ עָ־ פָר. וְנָחוּם לֹא יָדַע דָּבָר, כְּשֶׁהֵבִיא אֶת הָאַרְגָּז לַקֵּיסָר, וּפָתְחָיה וּמְצָאוּהוּ מָלֵא עָפָר, בִּקֵּשׁ הַמֶּלֶךְ לְהָרְגוֹ. אָמַר: הַיְהוּדִים הֵי לָל מְלַגְלְגִים בִּי, שֶׁשּׁוֹלְחִים לִי דּוֹרוֹן שֶׁל עָפָר שָׁמַע נָחוּם וְאָמַר: גַּם זוֹ לְטוֹבָה. מִיָּד בָּא אֵלָיָהוּ בִּדְמוּת אֶחָד מִשָּׂרֵי ר מִי וְאָמַר לוֹ לַקֵּיסָר: אֶפְשָׁר וְעָפָר זֶה הוּא מֵאוֹתוֹ עָפָר שֶׁה־ שְׁתַּמֵּשׁ בּוֹ אַבְרָהָם אָבִיהֶם בְּמִלְחָמוֹתָיו, שֶׁהָיָה מַשְׁלִיךְ אֶל אוֹיְבָיו עָפָר יִנַּעֲשָׂה חֲרָבוֹת, קֶשׁ יִנַּעֲשָׂה קַשָּׁתוֹת וְחָצִים. הָיְ* תָה שָׁם עִיר אַחַת שֶׁלֹּא הָיוּ יְכוֹלִים לְכָבְשָׁהּ, בָּדְקוּ בָּהּ אֶת הֶעָפָר וּכְבָשׁוּהָ, הִכְנִיסוּ לְנָחוּם אִישׁ גַּם זוֹ לְגִנְזֵי הַמֶּלֶךְ וּמִי לְאוּ לוֹ אַרְגָּז בַּ אֲבָעִם טוֹבוֹת וּמַרְגָּלִיוֹת בְּכָבוֹד גָּדוֹל, בְּדַר־ כּוֹ לְבֵיתוֹ חָזַי יְלָוּ בְּאוֹתוֹ מָלוֹן. אָמְרוּ לוֹ בַּעֲלֵי הַמָּלוֹן מַה מַּתָּנָה הוֹבַלְתָּ לַקֵּיטָר שֶׁעָשׂוּ לְךָ כָּבוֹד גָּדוֹל כָּזֶה ?. אָמַר לָהֶם: מַה שֶּׁנָּטַלְתִּי מִכָּאן הֵבֵאתִי לְשָׁם עָמְדוּ יְסָתְרוּ אֶת בֵּיתָם יְהֵבִיאוּ כָּל עֲפָרוֹ לַקֵּיסָר. אָמְרוּ לוֹ: אִיתִי עָפָר שֶׁהֵבִיא לְךָ אוֹתוֹ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

הַיְהוּדִי מֵעָפָר זֶה שֶׁלָּנוּ: הָיָה בָּדְקוּ עֲפָרָם וְלֹא עָמַד בַּמִּבְחָן גְּזְרֵי עֲלֵיהֶם מִיתָה יַהֲרָגוּם, לְלַמְּדָךְ, שֶׁאֵין אֵלְיָהוּ נוֹתֵן יָדוֹ לַפּוֹשְׁעִים אֶלָּא לַצַּדִּיקִים בִּלְבַד"[٦١].

وترجمتهُ باللغة العربية.

«يُحكى أن الطائفة اليهودية أرادت إرسال هدية إلى القيصر، وتم التشاور ـ في شخص الرجل الذي يذهب بها إليه، حتَّى اختاروا (ناحوم رجل جمزو) لأن لـــــــــه تجارب بالمعجزات، فأرسلوا معه صندوقاً مليئاً بالحجارة الكريمة واللؤلؤ... وفى الطريق إلى روما نام ناحوم ليلة في أحد الفنادق... قام أصحاب الفندق بسرقة محتويات الصندوق من الحجارة الكريمة واللؤلؤ واستبدلوها بالتراب... ولم يدر ناحوم شيئاً مما حدث. وعندما أحضر الصندوق ووضعه أمام القيصر، فتح الصندوق ووجدوه مليئاً بالتراب، أمر الملك بقتله، وقال: هؤلاء اليهـــــــــود يسخرون منى بإرسالهم هذهِ الهدية من التراب.. رضخ ناحوم لأمر قتله وقال هذا أيضاً حسن... في الحال حضر إلياهو (في هيئة أحد وزراء روما)، وقـ وقـال للقيصر: يحتمل إن هذا التراب من نفس التراب الذي استخدمه أبراهام أبوهم في حروبه، حيث كان يرمى أعداءه بالتراب، فيصير التراب حراباً، ويرميهم بالتبن فيصير التين أقواساً وسهاماً وكانت هناك مدينة لم يستطع) جنود القيصر) احتلالها، فجربوا معها هذا التراب، ونجحوا في احتلالها، ومن ثم فقد أدخل واناحوم جمزو إلى حجرة كنوز الملك، وملأوا له حقيبته بالأحجار الكريم والألىء، وودعوه في تكريم عظيم. وفي طريق عودته إلى منزله، نام في نفـــــــــس الفندق.. قال له أصحاب الفندق: ماهي الهدية التي قدمتها للقيصر حتَّى كرموك كل هذا الكرم العظيم؟ قال لهم: ما أخذته من هنا أحضرته إلى هناك... فقـــــام أصحاب الفندق وهدموا منزلهم، وأحضروا ترابه ووضعوه أمام القيصر، وقالوا له: التراب الذي أحضره لك اليهودى، كان من ترابنا هذا، ولكن عندما قاموا باختبار ترابهم ولم ينجح في الاختبار، حكم عليهم بالموت، ونفذوا فيهم حكم الإعدام هذا لتعلم إن الياهو لا يمد يد المساعدة للمجرمين، وإنما للصادقين فقط» [٦٢].

«Once, the Jews wished to send a gift [doron] to the house of the emperor. They said: Who should go and present this gift? Let Naḥum of Gam Zu go,[63] as he is accustomed to miracles. They sent with him a chest [sifta] full of jewels and pearls, and he went and spent the night in a certain inn. During the night, these residents of the inn arose and took all of the precious jewels and pearls from the chest, and filled it with earth. The next day, when he saw what had happened, Naḥum of Gam Zu said: This too is for the good. Elijah

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

the Prophet came and appeared before the ruler as one of his ministers. He said to the ruler: Perhaps this earth is from the earth of their father Abraham. As when he threw earth, it turned into swords, and when he threw stubble, it turned into arrows, as it is written in ainterpreted this verse as a reference to Abraham "His sword makes them as the dust, his bow as the driven stubble"(64).

Was one province that the Romans were unable to conquer. They took some of this earth, tested it by throwing it at their enemies, and conquered that province. When the ruler saw that this earth indeed had miraculous powers, his servants entered his treasury and filled Naḥum of Gam Zu's chest with precious jewels and pearls and sent him off with great honor.

When Naḥum of Gam Zu came to spend the night at that same inn, the residents said to him: What did you bring with you to the emperor that he bestowed upon you such great honor? He said to them: That which I took from here, I brought there. When they heard this, the residents of the inn thought thatthe soil upon which their house stood had miraculous powers. They tore down their inn and brought the soil underneath to the king's palace. They said to him: That earth that was brought here was from our property. The miracle had been performed only in the merit of Naḥum of Gam Zu. The emperor tested the inn's soil in battle, and it was not found to have miraculous powers, and he had these residents of the inn put to death»(65).

وترجمتهُ باللغة العربية:

تـدور هـذهِ القصـة حـول ناحـوم اش جامزو (nachum ish gamzu) الـذي كان دائـماً متفائـلاً ويُظهـر امتنانه لـكل شيء، وفي احد الايام رغـب اليهـود في ارسـال هديـة إلى امبراطورهـم فاختارو (ناحوم) لهذهِ المهمة؛ نظراً لما اتصف به من صفات دفعت الناس إلى تسميتهِ برجل المعجزات، «..أُرسـل معه صندوق مـليء بالأحجـار الكريمة والمجوهـرات، في الطريـق امـضى الليـل في مـكان معـين، اثناء الليل افرغ اصحـاب المكان الصندوق ومـلأوه بالـتراب، وفي الصبـاح عندمـا عـرف مـا حـدث صرخ قائلاً: هذا الصندوق من اجل الخير، و لمـا وصـل إلى قـصر الحاكـم وفتحـوا الصندوق

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ورأوا ممتلئ بالتراب، اراد الامبراطور قتل جميع ليهود، قال: ان اليهود يستهزئون بي، صاح ناحوم: هذا ايضاً من أجل الخير، ظهر إيليا على هيئة احد الضباط وقال للحاكم: لعل هذهِ الأرض من ارض ابيهم ابراهيم، عندما القى الارض على اعدائه تحولت إلى سيوف، وعندما ألقى القش تحولت إلى سهام، (سيفه يجعلهم مثل التراب وقوسه كالقش)، الان كانت هنالك دولة لم يتمكنوا من غزوها، ولكن عندما استخدموا هذهِ الارض ضدها انتصروا، أخذوا الحاخام ناحوم إلى الخزانة وملأوا صدره بالأحجار الكريمة والمجوهرات وارسلوه إلى منزله بشرف عظيم، وفي طريق عودته امضى الليلة في نفس المكان، سال اصحاب المكان الحاخام ناحوم: ما الذي جلبته للإمبراطور حتَّى يتم تكريمك ؟ قال: ما اخذته من هنا اتيت به، عندما سمعوا ذلك، اعتقد سكان النزل ان التراب التي يقع عليها منزلهم لها قوى خارقة، هدموا نزلهم وجلبوا التراب من تحته إلى قصر الملك، قالوا له: ان الارض التي أتيت منها كانت ملكنا. ثم اختبروا الارض ووجدوها ارضاً عادية وأعدموا اصحاب المكان»[٦٦].

(إيليا يُنقذ الحاخام مئير)[٦٧]:

«Berurya, the wife of Rabbi Meir, was a daughter of Rabbi Ḥanina ben Teradyon[68]. She said to Rabbi Meir: It is a disrespectful matter for me that my sister is sitting in a brothel; you must do something to save her. Rabbi Meir took a vessel [tarkeva] full of dinars and went. He said to himself: If no transgression was committed with her, a miracle will be performed for her; if she committed a transgression, no miracle will be performed for her Rabbi Meir went and dressed as a Roman knight, and said to her: Accede to my wishes, i.e., engage in intercourse with me. She said to him: I am menstruating [dashtana] and cannot. He said to her: I will wait. She said to him: There are many women in the brothel, and there are manywomen here who are more beautiful than I. He said to himself: I can conclude from her responses that she did not commit a transgression, as she presumably said this to all who come. Rabbi Meir went over to her guard, and said to him: Give her to me. The guard said to him: I fear that if I do so, I will be punished by the government. Rabbi Meir said to him: Take this vessel full of dinars; give half to the government as a bribe, and half will be for you. The guard said to him: But when the money is

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

finished, what shall I do? Rabbi Meir said to him: Say: God of Meir answer me! And you will be saved. The guard said to him: And who can say that this is the case, that I will be saved by this utterance? Rabbi Meir said to him: You will now see. There were these carnivorous dogs that would devour people; Rabbi Meir took a clod of earth, threw it at them, and when they came to devour him, he said: God of Meir answer me! The dogs then left him alone, and after seeing this the guard gave the daughter of Rabbi Ḥanina ben Teradyon to Rabbi Meir.Ultimately the matter was heard in the king's court, and the guard, who was brought and taken to be hanged, said: God of Meir answer me! They then lowered him down, as they were unable to hang him. They said to him: What is this? He said to them: This was the incident that occurred, and he proceeded to relate the entire story to them. They then went and engraved the image of Rabbi Meir at the entrance of Rome where it would be seen by everyone, and they said: Anyone who sees a man with this face should bring him here. One day, Romans saw Rabbi Meir and ran after him, and he ran away from them and entered a brothel to hide. Somesay he then escaped capture because he saw food cooked by gentiles and dipped [temash] this finger in the food and tasted it with that other finger, and thereby fooled them into thinking that he was eating their food, which they knew Rabbi Meir would not do. And some say that he escaped detection because Elijah came, appeared to them as a prostitute and embraced Rabbi Meir. The Romans who were chasing him said: Heaven forbid, if this were Rabbi Meir, he would not act in that manner»[69].

وترجمته باللغة العربية:

كان الحاخام (حنينا بن تيراديون) احد الشهداء العشرة الذين احرقهم الرومان احياء، حيث كان يشارك في دراسة التوراة، وحكم على ابنته اخت زوجة الحاخام مئير بالسكن في بيت دعارة،: « يوريا زوجة الحاخام مئير ابن الحاخام حنينا بن تيراديون، فقالت للحاخام مئير: انه امراً مهين بالنسبة لي ان تجلس اختي في بيت دعارة؛ يجب ان تفعل شيئاً لأنقاذها، اخذ الحاخام إناء

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مليئاً بالدينار وذهب، قال في نفسهِ: إذا لم يكن معها معصيـة تصنع لها اعجوبة، اذا ارتكبت معصية فلن تُصنع لها معجزة، ذهب الحاخام مرتدي زي فارس رومـاني وقـال لهـا: اسـتجيب لرغبـاتي اي اجتمع معـي، فقالت لـه: اني حائض لا اسـتطيع، قال لها: اني انتظر، فقالت له: يوجد كثير من النسـاء في بيت الدعـارة، وهناك كثير من النسـاء اجمل مني لجميع الذين يأتون، تقدم الحاخام مئير إلى حارسـها وقال له: اعطني اياها، قال له الحارس: اخشى ان أُعاقب من قبـل الحكومة، فقال له الحاخـام مئير: خذ هذا الأناء ممتلئـاً ديناراً اعطِ النصف للحكومة ونصفها لـك، فقال لـه الحارس: ولكـن اذا انتهى المال فماذا افعـل؟ فقـال لـه الحاخـام مئـير: قُـل اسـتجب لي إلـه مئير وسـوف تخلـص، فقال له الحـارس: ومن يستطيع يقول هو هذا الحال وأن هذا الكلام سوف يخلصني ؟ قال له الحاخام المئير: سترى الان، كانت هنـاك كلاب متوحشـة آكلـة للحـوم التي سـتلهم الناس، اخذ الحاخام مئـير تراباً من الارض وألقى به عليهم، وعندما جاءوا ليأكلوه قال: اسـتجب لي الـه مئير، ثـم تركته الكلاب وشـأنه، وبعد ان رأى الحـارس هذا اعطى ابنه الحاخام حنينا بن تيراديون للحاخـام مئـير، وفي النهاية سـمع البـلاط ما فعله الحارس، تـم احضار الحارس واصدر امر اعدامه، فقـال الحـارس: اسـتجب لي الـه مئير، ثـم انزلوه؛ لانهـم لم يتمكنوا من شـنقهِ، قالوا له: ما هذا ؟..ثم ذهبـوا ونقشـوا صـورة الحاخـام مئير عنـد مدخل روما يُمكن ان يراها الجميع وقالوا: من يرى رجلاً بهـذا الوجه يجب ان يحضره إلى هنا، وفي احد الايام رأى الرومان الحاخام مئير وركضوا وراءه، فهرب منهـم ودخل الي بيت دعارة ليختبئ، يقول البعض انـه هرب مـن الكشـف؛ لان إيليا جـاء وظهر لهم متنكـر بهيئة عاهـرة واحتضـن الحاخام مئـير، قال الرومان الذين كانوا يطاردونا: لا سمح الله لو كان هذا الحاخـام مئير لما يتصرف بهـذهِ الطريقة، نهض الحاخام مئير وهرب إلى بلاد بابل»[٧٠].

(إيليا مُعالج):

«הַאי מַאן דְּבְלַע חִיוְיָא — לוֹכְלִיהּ כְּשׁוּתָא בְּמֵילְתָא, וְלֵירְהֲטֵיהּ תְּלָתָא מִילֵּי. רַב שְׁמַי בַּר אָשֵׁי חֲזֵייהּ לְהָהוּא גַּבְרָא דְּבְלַע חִיוְיָא. אִידְּמֵי לֵיהּ כְּפַרְשָׁא. אוֹכְלֵיהּ כְּשׁוּתָא בְּמֵילְתָא וְאַרְהֲטֵיהּ קַמֵּיהּ תְּלָתָא מִילֵּי, וּנְפַק מִינֵּיהּ גּוּבֵּי גּוּבֵּי.אִיכָּא דְּאָמְרִי: רַב שְׁמַי בַּר אָשֵׁי בְּלַע חִיוְיָא, אֲתָא אֵלְיָהוּ אִידְּמֵי לֵיהּ כְּפַרְשָׁא. אוֹכְלֵיהּ כְּשׁוּתָא בְּמֵילְתָא וְאַרְהֲטֵיהּ קַמֵּיהּ תְּלָתָא מִילֵּי וּנְפַק מִינֵּיהּ גּוּבֵּי גּוּבֵּי. הַאי מַאן דְּטָרְקֵיהּ חִיוְיָא — לֵיתֵי עוּבָּרָא דַּחֲמָרָא חִיוָּרְתִּי, וְלִיקְרְעֵיהּ, וְלוֹתְבֵיהּ עִילָּוֵיהּ. וְהָנֵי מִילֵּי דְּלָא אִישְׁתְּכַח טָרְפָּה. הָהוּא״[٧١].

وترجمته باللغة العربية:

«حكاية الرابي شـيمي براشي الذي ابتلع ثعباناً سـاماً مما عرض حياته للخطر، فحضر الياهو عنده ظهـر له في صـورة فارس، ثم اطعمـه رغماً عنه كل انواع الاعشاب، مما جعل امعاءه تلين بسرعة، حتَّى خرج الثعبان قطعاً قطعاً»[٧٢].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

«One who swallowed a snake should be fed hops in salt, and then he should be made to run a distance of three mil. The Gemara relates: Rav Shimi bar Ashi[73] saw a person who swallowed a snake, and Rav Ashi appeared to that person as a horseman. Rav Shimi fed himhops with salt and made him run in front of him for three mil, and the snake came out of him in pieces. Some say that Rav Shimi bar Ashi was the one who swallowed a snake, and Elijah came and appeared to Rav Ashi as a horseman. He fed him hops with salt and made him run in front of him for three mil, andthe snake came out of him in pieces. One who was bitten by a snake should have the fetus of a white donkey brought to him, and it should be torn open and placed on the snakebite"[74].

«في هـذا الحكايـة يظهـر إيليا معالـج للحاخام (شـيمي) الـذي ابتـلاع ثعبـان، كـما ورد في النص الآتي: «عالج الشخص الذي ابتلع ثعبانا بالملح، ثم جعله يركض مسافة ثلاثة امتار، تعلق الجمارا: راف شـيمي بار آشي شـخصاً ابتلع ثعبانـاً، وقد ظهر له شخصاً كفارس (تنكر في هيئة فارس صلب المظهر حتَّـى يخـاف الناس منـه ويسـتمعون إلى تعليماته)، اطعمـهُ راف شـيمي طعـام بالملح وجعلـهُ يركض امامـه لمسـافة ثلاث امتـار، مما جعـل الثعبان يخرج مقطعـاً، ويقـول البعـض ان راف شـيمي بار آشي هـو من ابتلع ثعبانـاً وجاء إيليا وظهـر له كفارس، اطعمـه الطعـام بالملـح وجعلهُ يركـض امامه ثلاثة اميال، وخرجت منه الافعى على شكل قطع»[٧٥].

ج- (تحذير إيليا):

«אמר רב חביבא אשתעי לי רב חביבא בר סורמקי חזי ליה ההוא מרבנן דהוה שכיח אליהו גביה דלצפרא הוו שפירן עיניה ולאורתא דמיין כדמיקלין בנורא אמרי ליה מאי האי ואמר לי דאמרי ליה לאליהו אחוי לי רבנן כי סלקי למתיבתא דרקיע אמר לי בכולהו מצית לאסתכולי בהו לבר מגוהרקא דר' חייא דלא תסתכל ביה מאי סימנייהו בכולהו אזלי מלאכי כי סלקי ונחתי לבר מגוהרקא דר' חייא דמנפשיה סליק ונחיתלא מצאי לאוקמא אנפשאי אסתכלי בה אתו תרי בוטיטי דנורא ומחיוהו להההוא גברא וסמינהו לעיניה למחר אזלי אשתטחי אמערתיה אמינא מתנייתא דמר מתנינא ואתסאי"[٧٦].

وترجمته باللغة العربية:

«قـال الحاخـام شـافيفا: ذات مـرة رأيت احد الحكماء الذيـن كان إيليا النَّبي يزوره، وكانت عيناه صحيـة وجميلـة في الصبـاح؛ لكـن بـدت متفحمة بالنار في المساء، فسالتهُ ما الي حدث ؟فقال لي: قلت

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

لإيليـا ارني الحكماء عنـد صعودهـم إلى الاكاديمية السماوية، قال لي إيليا: يمكنك أن تنظر إليهم جميعاً مـا عدا اولئـك الموجودين في عربـة الحاخام يحيى، لا يمكن النظر اليهم، فقال انا سـالت إيليا: ما هي مواصفات عربة الحاخـام يحيى؛حتة اعرف متى لا انظر اليها؟ قـال: تصطحب الملائكة جميع مركبات الحكماء باسـتثناء عربة الحاخام يحيـى والتي تصعد وتنـزل مـن تلقـاء نفسـها لعظمتهـا، تابـع الحكيم القصـة ولم اسـتطع من كبح جمـاح نفسي؛ فحدقت في عربة الحاخام يحيى، وفي تلك اللحظة اتى لهيبان ناريـان وضرب ذلـك الرجـل واغمى عليـهِ، وفي اليـوم الثاني ذهبت وسـجدت في مغـارة الحاخام، وقلـتُ انا ادرس الصلاة نيابة عنهُ، وشـفيت عيني لكن بقيت محترقة»(٧٧).

Rav Haviva said: Rav Haviva bar Surmakei told me: I once saw one of the Sages whom Elijah the prophet would visit, and his eyes looked beautiful and healthy in the morning, but appeared to be charred by fire in the evening. I said to him: What is this phenomenon? And he said to me: I said to Elijah: Show me the Sages upon their ascension to the heavenly academy. Elijah said to me: You may gaze at all of them except for those in the chariot [miguharka] of Rabbi Hiyya, upon whom you may not gaze. I asked Elijah: What are the signs of Rabbi Hiyya›s chariot, so I will know when not to look? He said: Angels accompany all of the other Sages› chariots as they ascend and descend, except for the chariot of Rabbi Hiyya, which ascends and descends of its own accord, due to his greatness. The Sage relating this story continued: I was unable to restrain myself, and I gazed upon Rabbi Hiyya›s chariot. Two fiery flames came and struck that man, i.e., me, and blinded his eyes. The next day, I went and prostrated on Dakhi Hius›s burial caste in cuplication I said. I study the baraitot of the Master, Rabbi Hiyya; please pray on my behalf. And my vision was healed, but my eyes remained scorched»(78)

وترجمته باللغة العربية:

«في احـد الايام قال الرابي شـافيفا: رأيت احد الحكماء الذيـن كان إيليا النَّبي يزوره، وكانت عيناه تبدو جميلة وناصعة في الصباح؛ ولكن بدت وكأنها مملوءة بالنار في المسـاء، فقلـت له: لماذا تبدوا عيناك هكـذا ؟ قـال لي: قلـت لإيليـا ارني الحكـماء عنـد صعودهـم إلى الافـاق السـماوية، قـال لي إيليـا: ما هـي علامات عربة الحاخام يحيـى لكي اعرف متى انظر ؟ قـال: تُرافق الملائكة جميـع مركبات الحكماء في صعودهـا ونزولها باسـتثناء عربـة الحاخام يحيى التي تصعد وتنزل من تلقاء نفسها بسبب عظمتها، تابـع الحكيـم هذا القصـة ولم اتمكن مـن كبح جماح نفـسي وحدقت في عربة الحاخـام يحيى، جاء لهيبان ناريان وضربا ذلك الرجل (اي انا)، في اليوم التالي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ذهبت وسجدت في كهف وبدأت بتضرع، وطلبت من الحاخام ادرس الصلاة نيابة عنه، وقد شُفي بصري، لكن عيني بقيت محروقة»[٧٩].

(إيليا والانطلاق في الرحلة):

«אֲמַר לֵיהּ אֵלְיָהוּ לְרַב יְהוּדָה אֲחוּהּ דְּרַב סָלָא חֲסִידָא: לָא תִּרְתַּח וְלָא תִּחְטֵי. לָא תִּרְוֵי וְלָא תִּחְטֵי. וּכְשֶׁאַתָּה יוֹצֵא לַדֶּרֶךְ, הִתְפַּלֵּל בְּקוֹנְךָ וְצֵא. מַאי הִתְפַּלֵּל בְּקוֹנְךָ וְצֵא? אָמַר רַבִּי יַעֲקֹב אָמַר רַב חִסְדָּא: זוֹ תְּפִלַּת הַדֶּרֶךְ. וְאָמַר רַבִּי יַעֲקֹב אָמַר רַב חִסְדָּא: כָּל הַיּוֹצֵא לַדֶּרֶךְ צָרִיךְ לְהִתְפַּלֵּל תְּפִלַּת הַדֶּרֶךְ»[٨٠].

وترجمته باللغة العربية:

«قال الياهو للحاخام (يهودا) شقيق الحاخام (سلا حسيدة)، لا تغضب ولا تخطئ، ولا تسكر ولا تخطئ، عندما تخرج في طريقك الله معك، استشر خالقك، ثم قال: ما معنى استشر خالقك، قال الحاخام يعقوب أن الرابي حسيد قال: هذهِ هي صلاة المسافر، وقال الحاخام يعقوب عن الرابي يعقوب: ان كل من انطلق في سفرهُ يجب اي يصلي صلاة المسافر قبل الانطلاق في السفر»[٨١].

«On the topic of prayers recited while traveling and in times of danger, the Gemara discusses the traveler's prayer. When he appeared to him, Elijah the Prophet said to Rav Yehuda brother of Rav Sala Ḥasida: Donot get angry and you will not sin. Do not get drunk and you will not sin. And when you set out on a journey, consult with your Creator, and then set out. The Gemara asks: What is the meaning of: Consult with your Creator, and then set out? Rabbi Ya'akov said that Rav Ḥisda said: That is the traveler's prayer. And Rabbi Ya'akov said that Rav Ḥisda said: It is not only good advice, but established halakha that anyone who sets out on a journey must recite the traveler's prayer prior to embarking on his journey».[82]

وترجمته باللغة العربية:

«علم إيليا الحاخام (يهودا) ماذا عليه ان يفعل حتَّى لا يخطئ، كما ينصح المسافرين في العصور القديمة، لانهُ قد يكون السفر خطيراً، وآي صلاة يجب تلاوتها قبل الانطلاق في الرحلة؟، قال إيليا لراف يهودا: لا تغضب ولن تخطئ، لا تسكر ولن تخطئ، وعندما تنطلق في رحلة استرح مع خالقك ثم انطلق، قال الحاخام يعقوب: ان راف قال: هذهِ هي صلاة المسافر، وقال الحاخام يعقوب: ان راف قال: انها ليست صلاة فحسب بل ثبتت الهالاخا ان اي شخص ينطلق في رحلة يجب ان يتلوا صلاة المسافر»[٨٣].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(إيليا وكشف الاسرار):

في هذهِ القصة يُعاقب إيليا على كشف الاسرار؛ لانـهُ غالباً مـا تم العثـور على إيليا في مقـر الحاخام يهودا هناسي:

«في احـد الايـام كان روش خوديـش اليـوم الاول مـن الشـهر وتأخـر إيليـا ولم يحـضر إلى الأكاديميـة، فيما بعـد قال الحاخام يهـودا لإيليا: ما سبب تأخير السيد؟ قال له إيليا: كان علي ان اوقظ ابراهيـم واغسـل يديـه وانتظـره ليُصلي ثـم اضعه مـرة اخرى، وبالمثـل اتبعت نفس الاجراء بالنسـبة لإسـحاق مـن ثـم ليعقـوب، سـأل الحاخـام يهود إيليا: دع السـيد يوقظهم جميعاً، اجـاب إيليا: اصر على انه اذا اسـتيقظ الثلاثة للصلاة في نفس الوقت فسـوف يولدون صلوات قوية ويحضرون المسـيح قبـل الاوان، قال الحاخام يهـود لإيليا: وهل يوجد في هذا العالم من يضاهيهم ويمكن ان ينتج مثل هذا الصلـوات الفعالـة؟ فقال لـه إيليا: هنـاك الحاخام يحيـى وبنـوه، امـر الحاخـام يهـود هنـاسي بالصوم وجلب الحكماء يحيـى واولاده ونزلوا للصلاة نيابة عـن المصلـين، تلا الحاخـام يحيى العبـارة في صلاة اميـدا: من جعـل الريح تهـب، وهبـت الريح، تلا الحاخام يحيى العبارة التالية: من جعل المطر يسـقط وسـقط المطـر، ولمـا كاد ان يقـول عبارة مـن يحيى الموتـى ارتعد العالم، قالوا في الجنة: من هو كاشـف الاسرار في الدنيـا؟ فقالوا رداً عـلى ذلك: هو إيليا، تـم احضار إيليـا إلى الجنة؛ حيـث تعرض للضرب بسـتين جلدة نارية، ثم عـاد إيليا إلى الارض وظهر كدب ناري جاء بين المصلين وصرف انتباههم عن صلواتهم»[٨٤].

وبعد عـرض تلك القَصَص الـواردة في كتاب التلمـود البابـلي عن إيليـا يلاحظ الباحـث وجود عـدة امور قـد تكون بعيـدة كل البُعـد عن صفات اوليـاء الله وخاصـة صفـة النبـوة، فالنَّبـي إيليـا في هـذهِ القَصَص لعـب ادواراً مختلفة، تـارة قد تكون منطقيـة، وتـارة اخرى تكـون بعيدة ان يسـتوعبها العقـل والمنطـق، ومنها إيليا يتقمـص دور العاهرة حتَّى ينقذ الحاخام مئير، ويتعرض للضرب في الجنة بسبب كشف الاسرار الالهية، حتَّى وان كان المغزى المصلحـة العامـة، لكـن هـذهِ الادوار غير مناسـبة وغـير منطقيـة، وهنـا قد يـبرز لدينا سـؤالاً مفاده: ما مـدى صحة تلك القَصَص؟ ومـن نقلها؟ وهل الذي اورد تلك القَصَص يحمل الامانة في نقل تلك القَصَص؟ ويبدوا لنا من خلال قراءة الاحداث ان النَّبـي إيليا التلمودي مختلفاً جـداً عن إيليا التوارتي الـذي اتصـف بالحـزم والشـدة في مواجهـة الملك اخاب، فإيليا التلمـودي اكثر ليناً وعطفاً وتواضعا جعلهُ قريباً من الحاخامات، وادى هذا التقارب إلى تشـكيل إيليا في القَصَص على النحو الذي يُحلى لهم حتَّـى وان كانت غـير منطقية، فضلاً عـن ذلك ان صعود إيليا إلى السـماء شكل حدثاً مهماً، وقد أُعتبر بداية نشـاط إيليا الحقيقي فلم تنقطع علاقتهُ بالبشر وانـما عُـد كمعين للبشر في وقـت الحاجة، وكمعلم يرشـدهم [٨٥]، لذلك على ما يبـدو ان تلك الادوار التـي شـغلها النَّبـي إيليـا جـاءت لمسـاعدة الناس

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

والحاخامات في وقت الشداد بغض النظر عن هيئة ذلك الدور.

المرحلة الثانية :(إيليا والمسائل الشرعية الغير مكتملة)

«يقول الرابي شمعون جمالئيل[٨٦]: من يقترض من ثلاثة، يُعيد لمن اقترض منه، والثلاثة الذين يقترضون من واحد يردون للمقترض، ومن يجد سنداً بين سنداته ولا يعرف صاحبهُ، يتركه حتَّى يأتي الياهو، وان كان معهُ اتفاقيات أو شروط فعليه ان يفعل بهذا الاتفاق»[٨٧]؛ «من يجد كتاب عليه ان يقرأهُ مرة واحدة مدة ثلاثين يوم، واذا لم يعرف فليقرأ من بدايته حتَّى نهايته؛لأن كتابتهُ مأخوذ من صحائف ككتاب التوراة ولكن لا يدرسها... اما من يجد اواني ذهبية أو زجاجية فلا يمسها حتَّى مجيء الياهو»[٨٨]؛ «اذا كان هنالك آنيتان عند احد الاشخاص، الاولى تزن مائة دينار، والثانية تزن الف زوز، كل واحدة منها يقول: الاثقل لي... تعطى الاقل وزناً لاحدهما، والذي اخذ الوزنة الكبيرة يبيعها ويعطى الاخر مائة دينار من المبلغ الذي كسبهُ من يبيع الآنية، والباقي يُترك حتَّى مجيء الياهو»[٨٩]؛ قال الرابي يوشع الذي ينقل عن معلمهُ (ربان يوحنان بن زكاي)[٩٠]: «ان الياهو لن يأت ليدنس وليطهر، ليعبد وليقرب، بل سمع منه هذا الكلام وفقاً لما حكاه موسى عن مجيء المسيح...»[٩١].

المرحلة الثالثة: (وحي إيليا):

ذكرنا فيما سبق صعود إيليا في العاصفة السماوية[٩٢]، وكيف شغل هذا الحدث المجتمع اليهودي، وكيف أُسندت بعض المسائل الشرعية بمجيء إيليا، وهنا في الامر الثالث يرتبط هذا الدور ارتباطاً وثيقاً بالحدث اعلاه، ان غياب إيليا النَّبي جعل البعض يعتقد اعتقاداً تاماً (بوحي إيليا) الذي يظهر لبعض الحاخامات، لذلك سنبين ما هو وحي إيليا؟ ولمن ظهر إيليا؟.

وحي إيليا مصطلح يهودي صور إيليا كشخصية تمتلك قوى وتصنع المعجزات، تظهر للناس في الوقت المناسب من اجل انقاذهم وقت الحاجة، أو كسب بركته لمن يستحق، وبعد الانتهاء من مهمته يعود إيليا ويختفي[٩٣]، فضلاً عن ذلك يوصف إيليا بأنه الوسيط ما بين السماء والارض أو العكس[٩٤]، في مجموعة القَصَص التي تصفهُ بأنهُ المنقذ والمُخلص.

ويذكر هنالك سر مفاده انه في وقت لاحق فقط بعد اختفاء إيليا؛عندها فقط يتضح ان إيليا هو المخلص، والامثلة على ذلك كثيرة منها[٩٥] ان القصة التي ذكرناها في المبحث الاول بعنوان (إيليا يبيع نفسه للتحرر من العبودية) مثالاً حي على ذلك الوصف، فبعد بناء القلعة كسب حريتهُ اكتشف الملك ان ذلك الشخص هو إيليا فارسل من يبحث عليهِ فلم يجدهُ[٩٦].

وقد كتب الباحث اليهودي (عوديد الاسرائيلي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

עודד ישראלי)[٩٧] بحثاً حول (القبالاه) ووحي إيليا بعنوان (لمن ظهر إيليا) جاء بعد تحقيق مخطوطة كتبها (زيف جريس) يذكر فيها لمن ظهر إيليا، وتزعم هذهِ المخطوطة ان النَّبي الياهو نزل على الحاخام (داود) المؤسس للقبَّالاه، وكيف نزل الخير عليه، وكيف فُتح له باباً للصلاة في حكمة القبَّالاه، وكيف نقل هذهِ الكلمة إلى ابنه الحاخام (افرهام/ ابراهيم[٩٨]) الذي بدوره نقلها إلى ابنه الحاخام (يستحاق ساغي ناحور)، وتتوصل المخطوطة إلى ان الحاخام الذي رأى الياهو هو الحاخام(داود)[٩٩].

في حين كتب الباحث اليهودي (عديل قدري עדיאל קדרי)[١٠٠]، مقالاً عن النَّبي إيليا وضح فيه (وحي إيليا) معتمداً على احد القَصَص التي طُرحت في التلمود لبيان مدى صحة وحي إيليا، ويذكر الباحث في هذهِ النقطة ان السياق العام لهذهِ المقالة هو معرفة الطريقة التي يتم بها تقديم شخصية إيليا في ادب الحكماء في ما يتعلق بالمسائل الهالاخية، ومن ثم يُناقش احدى قَصَص إيليا مع الحاخامات، ويرى على (حد قوله) عدم الجدوى من التشبث بها، وبما يخص النقطة الاولى التي طرحها الباحث يقول: ان الرأي القائل بأن إيليا وسيط للمعلومات السماوية مقبول، وبالتالي في ما يتعلق بالمسائل التعليمية –الهالاخاه – فأن المعلومات ينُظر اليها على انها خارج الخطاب الديني – اي قد تكون في اطار الوعظ –؛ لأن نظام الهالاخاه هو نظام بشري مستقل، واي محاولة للاعتماد على الشريعة السماوية أو ينظر على انها خارجية عن الخطاب وتهديد لافتراضاته الاساسية، وفضلاً عن ذلك ان مكانة إيليا اساسية ومحورية في فكر الحكماء وفي اساس اعطاء وزن كبير لهذهِ القصة هو وجهة نظر موسى بن ميمون العقلانية الهالاخية والتي وضعت حاجزاً بين النبوة والهالاخا، وقد اثر هذا الرأي على الطريقة التي فُسرت بها المصادر المركزية للحكماء في التعامل مع شخصية إيليا النَّبي، وهكذا على سبيل المثال في بيان المشنا وفقاً لهُ في حالات معينة من الشك الهالاخي، يتم تأجيل المسائل حتَّى مجيء إيليا[١٠١].

وفي المحور الثاني لبحث (عديل قدري) حول قصة الحاخام يوسي والنَّبي إيليا يذكر الباحث وجود تأثير على النهج الذي يطرح إيليا كشخصية خارجية في الخطاب الديني، ثم يقول «انا لا ازعم ان هذا البُعد غير موجود في بعض القَصَص التلمودية»، بعد ذلك يحذر من التعميم بشكل كبير في التفسير القسري للقَصَص التي لا يتم تقديمها بهذهِ الطريقة[١٠٢]، هذا وقد اختار الباحث قصة (إيليا يُعلم احد الحاخامات مسائل شرعية) ليبين مدى صحة القصة؟ ولماذا يظهر إيليا للحاخامات؟ ويرى الباحث ان هذهِ القصة قد لا تحمل التحفظات التي تُطرح حول القَصَص التلمودية عندما لا نركز كثيراً حول مسألة إيليا كمرجعية في امور الهالاخا، لكن يصبح هنالك اشكالاً في حين كان إيليا مرجعية للأمور الهالاخية، ومن بين تلك القضايا لماذا نحتاج اليهِ

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اذا كانت عبارة عن هالاخاه عادية؟ ولماذا تعرض القصة كما تم الحصول عليها من خلال وحي إيليا؟ ومن يريد ان يقدم شخصيتهُ كمعلم للهالاخاه أو صورة كحكيم يتعلم الهالاخاه منهُ، ثم يعرض الباحث القصة وفقاً للتلمود البابلي، والتي بيناها القصة سابقاً بعنوان (الحبر يوسي وحكم الصلاة)، وبعد طرح القصة كتب الباحث عدة اسئلة محاولاً الاجابة عنها، منها: كيف تم انشاء القصة؟ وفي اي اطار؟ حيث ان القصة انشأت في اطار سياق مختلف عن السياق الذي قُدمت بهِ في التلمود، وتظهر في التلمود البابلي كجزء من مناقشة في المشناه الاول، ومع ذلك ان القصة تناولت اموراً تمت مناقشتها في الفصلين الرابع والخامس من الصلاة في مكان خطر وتحريم قطع الصلاة، وتظهر مقارنة القصة بالمشنا انها مبنية على لغة المشنا، تقول المشنا: «المحرك في مكان خطر يصلي صلاة قصيرة»، وبعد عرض نصوص القصة ومقارنتها مع المشنا يضيف الباحث يقول: «يتبين لنا ان هذهِ القصة القصيرة والتي تبدو بسيطة تمثل اشكالية من عدة زوايا، اذا رغب المرء في قراءتها كمصدر هلاخي كما افترض المعلقون والباحثون التقليديون، فأنها لا تتماشى مع الطريقة التي يتم تفسير احكام المشنا في التلمود عادة سواء فيما يتعلق بحظر وقف الصلاة أو في ما يتعلق بالصلاة على الطريق أو فيما يتعلق بالصلاة في اوقات الخطر، فان القضية التلمودية تضع البريتا[١٠٣]، المسير في مكان افواج الحيوانات والمجموعات تصلي صلاة قصيرة، هذا البريتا يحد من حالة الخطر التي تبرر قناعة صلاة قصيرة بحالة الخطر الجسدي الملموس، من ناحية اخرى في تلمود القدس يتم تقديم موقف اكثر اتساعاً (الطريق كله في خطر، ولكن هناك يوجد خطر جسدي وليس خوفاً من وقف الصلاة، لقد اجبر المعلقون الذين قرأوا القصة كمصدر هلاخي عادي على التميز بين الصلاة القصيرة المذكورة في قصتنا والصلاة القصيرة التي تتحدث هنا عن يشوع في المشناه، وهكذا على سبيل المثال كتب الرشبا عن كلمات الياهو «كان عليك ان تصلي صلاة قصيرة»[١٠٤].

ان عدم التوافق بين الرسائل الهالاخية المعبرة عنها في القصة وبين الاتجاه الديني للقضايا التلمودية يزيد من حدة هذهِ الاسئلة، فكيف يجب ان نرى دور الجزء الحقيقي من القصة المعروضة علينا؟ اي نوع من الهالاخاه يتم استخدامها فيه؟ لماذا سلمها إيليا بالتحديد؟ ولماذا اختار يوسي على وجه التحديد؟ يجيب الباحث بانه علينا اولاً عرض الادوار حتَّى نصل للإجابة[١٠٥]، من خلال استعراض إيليا والحاخام يوسي.

إيليا والحاخام يوسي: قُدم إيليا كشخصية متعددة الادوار، من ناحية شخص يساعد الحاخام يوسي ويحميهِ، ومن ناحية ثانية كرجل الهالاخاه، شخص يعلم الحاخام يوسي كيف يتصرف، ومن ناحية ثالثة يتم تقديمه كوسيط للمعلومات المتمثل بوحي إيليا حول ما يحدث في السماء وايصالهُ الارض، ثم يقول الباحث ان من قدم إيليا بهذهِ الادوار لم يرى اي تناقض بين ادواره

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المختلفة بين عالم الهالاخاة وعالم الاسطورة[١٠٦]، وتم تقديم شخصية الحاخام يوسي ايضاً بجمع ما بين الاتجاهين الديني والاسطوري، وتمثلت ذلك بعدة بأدوار: اولاً يتم تقديمهِ كشخص يراقب إيليا ويلتقي بهِ، وكشخص يسمع هو نفسه صوتاً، ومن ناحية اخرى هو رجل حكيم يقدم علاقته بإيليا كعلاقة الطالب والمعلم، وفي ضوء ذلك يطرح الباحث سؤلاً مفاده: هل ان شخصية الحاخام يوسي شخصية فريدة ذات فضائل روحية خاصة؟ ام انها من المفترض ان تكون عادية؟ وهل الرسائل التي ينقلها إيليا اليه هي رسائل موجهة اليه شخصياً؟ ام انها رسائل يمكن ان تُنقل إلى اي شخص؟ وإذا كانت رسائل ممكن أن توجه إلى اي شخص فلماذا يُسلمها إيليا؟، ويجيب الباحث بأنه يميل إلى قراءة القصة على خلفية قَصَص اخرى، حيث يلتقي إيليا بالحكماء، ويكون اللقاء مع شخصيات فريدة من نوعها من ذوي التوجه الديني، ليظهر إيليا للحسيدية فقط، ولكن غالبية التقاليد حول وحي إيليا[١٠٧].

وفي النهاية نستفهم من خلال ما ذكرناه ان وحي إيليا حاضراً وبشكل كبير في المجتمع اليهودي، وتصديقه بشكل كبير على انه سُنة متبعة حتَّى وان كان ذلك خارج الوعي المنطقي.

ثالثاً: (اقوال إيليا في المدراش)

المدراش هو الدراسة والوعظ الذي يعتمد على الاستشهاد بالتوراة، وعلى البحث عن المعاني الخفية [١٠٨]، وكلمة مدراش مُشتقة من الكلمة العبرية (درش) اي استطلع أو بحث أو درس[١٠٩]، وهنالك مدراش منسوب إلى النَّبي إيليا وسمي بأسمهِ (סדר אליהו רבה سيدر الياهو ربه) و (סדר אליהו זוטא سيدر أالياهو زوتا) يُعرف باسم (תנא דבי אליהו. تانا ديبي ألياهو)، وقد ذكر هذا المدراش في التلمود[١١٠]، ويذكر ان هذا الكتاب كان معروف ايام التلمود في زمن (رابي عنان)[١١١]؛ ثم جاء في تلك المقدمة لهذا السفر ان هذا الكتاب المعروض وبحسب الحاخام أيش شالوم، هنالك دليل على ان هذا المدراش قد تم تأليفه بعد المشناه وقبل التلمود؛ لأنهُ يذكر اسماء الشروط (תנאיםtanaim /)[١١٢] وليس اسماء الاموريين (אמוראים)[١١٣]، رغم أننا نجد فيها الكثير مما وجده الاموريين[١١٤]، طُبع مدراش (تانا ديبي ألياهو) لأول مرة في البندقية عام ١٥٩٨، كما جُمع المدراش في زمن العباقرة، ويعد هذا المدراش في الادب الإسرائيلي عبارة عن مجموعة من المواعظ المختلفة لأيقاظ الغافلين ومساندة الايدي الضعيفة في المنفى، ومحتوى المدراش هو طريقة كشف رئيس الملائكة ميخائيل[١١٥] نهاية العالم في ايام الملك (هارملاתהרמלת) واحصوا الحروب والفترات الزمنية حتَّى مجيء المسيح وستبنى القدس وتؤسس واسم هيرمالت التي تساوي اسم (ارميلوس ארמילאוס[١١٦]) في اساطير اخرى[١١٧].

في هذا المدراش هنالك مجموعة اقوال(لإيليا)

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

جاءت في الفصل الاول وهي:

«וישכב וישן תחת רותם אחדוהנה זה מלאך נוגע בו ויאמר לו קום אכול. רזא גלא ליה מיכאל שרא רבא דישראל לאליהו הנביא בטורא דכרמל, קץ וזמן שעתיד להיות באחרית הימים בסוף ארבע מלכיות בימיו של מלך רביעי העתיד להיות. נשאתני רוח ה׳ והוליכני לדרום העולם וראיתי שם מקום גבוה בוער באש ואין כל בריה יכולה ליכנס שמה. שוב נשאתני והוליכני למזרח העולם וראיתי שם כוכבים נלחמים זה עם זה ואינם נחים. שוב נשאתני רוח והוליכני למערב העולם וראיתי שם נפשות בצער גדול כל אחד לפי מעשיו. ואז אמר לי מיכאל קץ העתיד להיות באחרית הימים בימיו של מלך העתיד להיות הרמלת שמו, ויש אומרים תרמילא שמו. ר׳ יהודה בן בתירא אומר כורש שמו, רשב״י אומר הבשרא שמו, והלכה כר״ש דאמר הבשרא שמו. מלך אחרון שבפרס יעלה לרומי שלש שנים זו אחר זו עד שפושע בה שנים עשר חדש, ושלשה גבורי מלחמה עולין לקראתו מן הים והם נמסרין בידו. מלך פחות שבמלכים בן שפחה גיגית עולה לקראתו מן הים, ואלו יהיה אותותיו שראה בו דניאל: פניו ארוכות, בין עיניו גבהות, וקומתו גבוהה מאד, וכפות רגליו גבוהין ושוקיו דקים. ועתיד לשלוח ידו בו ביום על עם נאמן, ועתיד להזיע בו ביום שלש זיעות, וכל המזלות מתקבצין והולכין למקום אחד, עושקין בתים וגוזלין שדות, ומכין יתום ואלמנה בשוק, אבל אם יעשו תשובה תהיה להם סליחה. בעשרים במרחשון יזדעזע העולם וירעשו שמים וארץ. בעשרים בכסליו יעמדו כל ישראל בתפלה ובזעקה לפני אביהם שבשמים, ובו ובאותו היום תרד חרב ותפול באומות העולם, לפי שנאמר כזה וכזה תאכל חרב. כ״ב בניסן גלות ראשונה יוצאה מבבל בשמונה עשר אלף אנשים ונשים ואחד מהם לא יאבד. בכ״ה בתשרי גלות שניה שבנהר סבטיון יוצאה בי״ז אלף ונהרגין מהם עשרים איש ונשים ט״ו, בכ״ה לחדש השמיני גלות שלישית יוצאה ובוכין וצועקין על אחיהם שנהרגו, וצועקין במדבר כ״ה יום ואינן טוענין כלום, וחיין על מוצא פי ה׳. אין גלות ראשונה יוצאה מבבל עד ששניה מגעת לבבל שנאמר חולי וגוחי בת ציון וגו׳. בב׳ בניסן מלך עולה מים ומשחית ומזיע את העולם, ובא על הר צבי קדש ושורפו. ארורה בנשים ילדתו, ואותו הקרן שראה דניאל, ובאותו היום צער ומלחמה כנגד ישראל. מלחמה שניה עושה דמיטרוס בן פוריפוס ואנפיליפוס בן פנפוס ועמהם פרשין עשר רבוא וטמונים בספינות שלשים רבוא. בב׳ באלול משיח בא וינון שמו(עי׳

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

סנהדרין צ"ח.)ובאותו היום יורד גבריאל מתשע שעות עד עשר ומשחית את העולם תשעים ושנים אלף איש. בב' בטבת מלחמה שלישית עושה מקץ קירטלוס וכל המדינות עמהן עם גדול מאד מבקעה גדולה עד יפו ועד אשקלון. ובב' בשבט משיח בא ויורדין מלאכי חבלה ומשחיתין בכל אותו המון ולא נותרין נשמה. באותה שעה אומר הקב"ה לאברהם עתידין בניך"[١١٨].

وترجمته للغة العربية:

«فاضطجع ونام تحت نير واحد واذا ملاك قد مسهُ وقال لهُ ميخائيل شرع رابا اسرائيل قم وكُل إلى النَّبي إيليا في توراة، نهاية الوقت سيكون في نهاية اربع ممالك، حملني روح الله وقادني إلى جنوب العالم ورأيت هناك مكاناً مرتفعاً يحترق بالنار ولا يمكن لأي مخلوق ان يدخل هناك، مرة اخرى تم نقلي وأخذي إلى شرق العالم ورأيت هناك نجوماً تتقاتل مع بعضها البعض ولا تهدأ، مرة اخرى حملتني روح وقادتني إلى غرب العالم ورأيت هناك أرواحاً في حزن شديد كلٌ حسب أفعالة ثم قال لي ميخائيل ان المستقبل سيكون في نهاية الايام الملك المستقبلي وأن اسمه سيكون هارملات، ويقول الحاخام يهودا بن بطيرة ان اسمه (كوريش)... سيصعد اخر ملوك بلاد فارس إلى روما لمدة ثلاث سنوات واحد تلوى الاخرى حتَّى يرتكب اثنتي عشر جريمة جديدة ويصعد ثلاثة من ابطال الحرب وسيتم تسليمهم بين يديه اصغر الملوك وهو ابن جارية، وهذهِ ستكون علامتهُ التي راها دانيال فيه: وجهة طويل، بين عينيه مرتفعان، وطوله مرتفع جداً.. والمستقبل سيضع في يدهُ في يوماً على شعب مخلص، والمستقبل يجعلهُ يتعرق ثلاث مرات في اليوم وكل الابراج ستجمع وتجهز في مكان واحد وسوف يسرقون وينبهون الحقول ويضربون اليتيم والأرملة في السوق فأن تابو يُغفر لهم (أي يتقبل توبتهم)، في العشرين من شهر مرحشقان(الشهر الثاني من التقويم العبري) سوف يهتز الكون وترتعد السموات والارض، في اليوم العشرين من شهر كسليف(الشهر الثالث في التقويم العبري) سيقف كل بنو إسرائيل في الصلاة مبتهلين إلى ابيهم الذي في السماء، وفي ذلك اليوم تنزل السيوف وتسقط على امم العالم، كما ان كذا وكذا سيكون يؤكل بالسيف، ٢٢ في نيسان سوف يحصل المهجر الأول للخروج من بابل مع ١٨ الف رجلاً وامرأة ولن يموت احد منهم...»[١١٩].

«אמר אליהו ז"ל אני רואה מתים טבועים בנהר ועפרם נגבל ונעשו כמו שהיו מתחילתן לתת שבח לאל שנאמר ראו עתה כי אני אני הוא וגו', וכן ביחזקאל אומר וראיתי והנה עליהם גידים, ומלאכי השרת פותחין את קברותיהן וזורקין בהן נשמתווחיים ומעמידין אותם על רגליהם. וכל מי שנתחייב בדין דוחפין אותו חלחלה גדולה (אולי צ"ל ברעש גדול) ארכו אלפים אמה ורחבו המשים אמה. וכל מי שלא חימד

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

בתורתו של הקב"ה עיניהם של צדיקים רואים במפלתם שנאמר ויצאו וראו בפגרי האנשים וגו"[١٢٠].

وترجمته للغة العربية:

"قال الياهو: ارى الموتى يغرقون في النهر وترابهم مقيد وهم على حالهم منذ البداية لتسبيح الله، الذي قال: انظر الان فأنا هو وهكذا.. وأياً كان من يلتزم بالقانون فانهم يدفعونه بفتنة كبيرة بطول الآف الاميال وعرضها ميل، وكل من يحب تعاليم الله ترى عيون الصالحين سقوطهم كما قيل وخرجوا ورأوا جثث الناس الخ.."[١٢١].

«אמר אליהו זל אני רואה אש וגפרית יורדות מן השמים על הרשעים שנאמר ימטר על רשעים פחים והקב"ה מרחיק את המקדש (ר"ל המקום הקדוש שיושבין שם הצדיקים) מאד מאבדון העולם כדי שלא ישמעו הצדיקים קול צעקת הרשעים ויבקשו עליהם רחמים, והיו כלא היו"[١٢٢].

وترجمته للغة العربية:

"قال الياهو: أرى ناراً وكبريتاً تنزل من السماء على الاشرار كما يقال، تمطر على الاشرار والله القدير يحفظ الهيكل بعيد جداً عن دمار العالم حتَّى لا يسمع الصالحون صراخ الاشرار ويطلبون الرحمة منهم حتَّى لا تكون هناك سجون"[١٢٣].

«אמר אליהו זל אני רואה אברהם יצחק ויעקב וכל הצדיקים יושבים והארץ זרועה לפניהם מכל מיני מעדנים. ואותו אילן שתיקן הקב"ה עומד בתוך הגן כאמור ועל הנחל יעלה על שפתיו מזה ומזה כל עץ מאכל לא יבול עלהו ולא יתום פריו[١٢٤]. וספינות באות מעין גדי ועד אגלים טעונות עושר וכבוד לצדיקים"[١٢٥].

وترجمته للغة العربية:

"قال الياهو: أني أرى إبراهيم واسحق ويعقوب وكل الصالحين جالسين وقد تناثرت الارض امامهم بكل انواع الأطايب، ونفس الشجرة التي رمها سبحانه تقف في الحديقة كما ذكرنا سابقاً وسيرتفع التيار على ضفافها من كل الاتجاهات وكل شجرة صالحة للأكل لن تنبت عليها ولن تفقد ثمرها، وتأتي السفن من عين جدي إلى عقيل محملة بالثروة والكرامة للصالحين"[١٢٦].

هـ - «אמר אליהו אני רואה עיר נאה וגדולה יורדת מן השמים כשהיא בנויה שנאמר ירושלם הבנויה כעיר שחוברה לה יחדיו, בנויה ומשוכללת ועמה יושב בתוכה, ויושבת על שלשת אלפים מגדלים ובין כל מגדל עשרים ריס וחמשת אלפים אמה של זמרגדין ושל אבנים טובות ומרגליות שנאמר ושמתי כדכד שמשותיך וגו"[١٢٧].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وترجمته للغة العربية:

«قال إيليـا: أرى مدينة جميلة وعظيمة تنزل من السـماء عنـد بنائهـا، كما يقـال اروشـليم[١٢٨] المبنية كمدينـة مترابطة مبنيـة ومتكاملة، وجالسـة على٣ آلاف بـرج وبي كل بـرج ٢٠ جلـدة و٥ آلاف أم من الزمردة والاحجـار الكريمة واللؤلؤ كما يقال: وأضعها كشمسك وجسدك».[١٢٩]

«אמר אליהו ז ל אני רואה בתים ושערים של צדיקים באסקופותיהם ומזוזות שלהם מאבנים טובות והאוצרות של בית המקדש פתוחין עד פתחיהם, וביניהם תורה ושלום שנאמר וכל בניך למודי ה', ואומר שלום רב לאוהבי תורתך, ואומר מה רב טובך אשר צפנת ליריאיך וגו'"[١٣٠].

وترجمته للغة العربية:

"قال إيليا: أرى بيوت الصالحين وبواباتهم في مغامرتهم من الحجارة الطيبة، وكنوز المعبد مفتوحة عـلى أبوابهـم وبينهم التوراة والسـلام الـذي يقال وكل مـا لديكم، الأطفـال هم تلاميذ الـرب، وأنا أقول السـلام لمحبي التوراة، واقـول لكم ما أعظم من صلاحك أنك قمت بتشفير رسائلك"[١٣١].

الخاتمة

في ختام دراستنا التي نتأمل من الله أن نكون قد وفقنا بها نستخلص ما يأتي:

يختلف إيليا الذي يظهر للحاخامات في التلمود عـن إيليـا الموجـود في التـوراة؛ اذا تصف بحسـن المعاملـة مـع العديد مـن الحكماء خلال المناقشـات الدينيـة، ويتضـح ذلك من خـلال القَصَـص التي ذكـرت في التلمـود، وفي المسـائل الشرعيـة هنالك اعتقد ثابت عند اليهود ان تلك المسـائل تترك حتَّى آخـر الزمـان إلى قـدوم إيليـا النَّبي المخلـص الذي يـأتي ليخلص شـعبهُ، اما عـن وحي إيليا نسـتفهم مماذكـر أن إيليا صور كشـخصية تمتلـك قوة تصنع المعجـزات، تظهـر في الوقـت المناسـب مـن أجـل انقاذهـم وقـت الحاجة، وبعـر انتهاء مهمتـه يعود إيليـا ويختفي، كـما يعر إيليا الوسـيط بـين الارض والسـماء أو العكس، واخيراً كانت هنالك مجموعة من الاقوال لإيليا وضعت في المدراش تحت عنوان (سيدرا الياهو زوتا).

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١. سـولومون شـختر ١٨٤٧-١٩١٥: حاخام صهيوني من معتنقـي تيار اليهودية المحافظة، ولـد في رومانيا، وتعلم بها العلوم اليهودية التقليدية، ثم واصل دراسـته في فيينا حيث تعمق في دراسة اليهودية، بعدها انتقل إلى انجلترا عـام ١٨٩٠ ليتـم تعينه محـاضراً للدراسـات التلمودية في جامعـة كامـبردج، بعدهـا سـافر إلى القاهـرة ١٨٩٦ وبقـي فيهـا عاماً كامـلاً ليعود بعدها حامـلاً العديد من المخطوطات اليهودية التي عثر عليها في جنيزاه القديم في الفسـطاط، بعدها انتقل إلى الولايات المتحدة الامريكية لرئاسـة الكليـة اللاهوتيـة اليهودية، لهُ عـدت مؤلفات ابرزهـا (بعض نواحي اللاهوت الحاخامي) و (مجموعة مقـالات) في ثلاثة مُجلدات تم نشرها بعنوان (دراسـات عـن اليهوديـة)، فضلاً عـن تحقيقه لعدد مـن النصوص التي تم العثور عليها في الفسطاط تحت مُسمى (مجموعة مخطوطـات شـختر). للمزيـد يُنظـر: المسـيري، عبـد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط١، مـط: دار الـشروق، (القاهـرة:١٩٩٩)، مـج٥، صص ٣٩٥-٣٩٦.

٢. رزوق، أسـعد، التلمـود والصهيونية، مط: وزارة الثقافة، (بلا.م: ٢٠٠٩)، ص١٠٩.

shechter, solomon, studies in Judaism, the jewish publication societyof Of America, (Philadelphia,1924), p144.

٣. شـتاينسرلتز، أديـن، مدخـل إلى التلمـود، ترجمـة: فينيتـا الشيخ، مط: دار الفرقد، (دمشق: ٢٠٠٦)، ص١١.

٤. م.ن، ص١١.

٥. فارحـي، هـلال، اسـاس الديـن (وهـو تعاليـم الديانـة اليهوديـة وقواعـد ايمانهـا)، مـط: دار ومكتبـة بيبلوس (لبنان: ٢٠٠٥)، ص٢٤.

٦. ابـو المجـد، ليـلى ابراهيـم، التلمـود (أصلـهُ وتسلسـلهُ وآدابه)، ترجمة: شـمعون مويال، تقديم مراجعة: رشـاد عبـد الله الشـامي، مـط: دار الثقافيـة النـشر، (القاهرة: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٣٥.

٧. يهودا هناسي: ابن الرابي شـمعون جمالئيل الثاني، لا يُعرف عن سـنة ولادته شـيئاً، لكن ورد انه في اليوم الذي مات فيـهِ الحاخـام اكيفا ولد هنـاسي الذي كان احـد ضحايا الملكيـين خلال مراسـيم الابـادة التي فرضهـا الرومان في اعقـاب ثورة باركوخبـا، والتي كانت سـارية في عام ١٣٥-١٣٨م، ويبـدو ان الحاخـام يهـودا هناسي ارتقى إلى الرئاسـة بـين ١٧٠-١٨٠م، وتـوفي حـوالي ٢٢٠م، وبذلـك يكـون تاريخ ولادته بعـد وفاة الحاخـام اكيفا، لم يـدرس الحاخـام هنـاسي في بيـت ابيه انـما في مدارس المدراش الذي اردتاده عدد من الحكماء، ومنهم الحاخام مئير والحاخام شـمعون بار يوشـاي؛ كما تعلـم هناسي تعاليم مدارس الهالاخاة، وبرع بالنهج والفهم المطلوب لتحرير المشـناة، اما عن عائلة الحاخام هناسي فلا يعرف الكثـير عنهـا ماعـدا المعلومـات الموجـودة في التلمـود البابلي. للمزيد يُنظر:

(אופנהיימר، אהרן، רבי יהודה הנשיא، מרכז זלמן שזר לתולדות ישראל، (ירושלים: ٢٠٠٧)، הע הע ١٩-٢١)؛ وعُـد هنـاسي من أشـهر حكـماء الطبقة الخامسـة مـن المفسرين نظـراً لجهودهِ في ترتيـب وتنظيم المشـنا، ولنسـبهِ الكريم الذي يرجـع إلى الملك داود عين عـام ١٦٥م رئيسـاً للسـنهدرين. (ابيش، أحمـد التلمود كتـب اليهود المقـدس (تاريخـة تعاليمـة ومقتطفات من نصوصـة) تقديـم: سـهيل زكار، (دمشـق: ٢٠٠٦)، صص ٤١-٤٢).

٨. عبـودي، هنـري س.، معجم الحضارات السـامية، ط٢، مط: جروس برس، (لبنان: ١٩٩١)، ص٢٨١.

٩. المسيري، اليهود واليهودية، مج ٥، ص١٣٤.

١٠. أحمـد، محمد حليفة حسـن، ترجمة متن التلمود (المشـنا) القسم الأول زراعيم: الزروع، ترجمة وتعليق: مصطفى عبـد المعبود، مـط: دار طيبـة للطباعة – مكتبـة النافذة،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(مصر: ٢٠٠٨)، مقدمة الكتاب ص٧.

١١. دياب، عبسى، مدخل إلى تاريخ اليهودية وتعاليمها، مط: دار الشروق (بيروت: ٢٠١٣) ص١٨.

١٢. خان، ظفر الإسلام، التلمود (تاريخُه وتعاليمه)، ط٢، مط: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٧٢)، ص١١.

١٣. عبودي، معجم الحضارات، ص٢٨١

١٤. ظاظا، حسن، الفكر الديني الاسرائيلي اطوارة ومذاهبه، مط قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، (الاسكندرية:١٩٧١)، ص٨٠.

١٥. خان، التلمود، ص١٦.

١٦. رزوق، التلمود والصهيونية، ص١٤٧.

١٧. فارحي، اساس الدين، ص٢٥.

١٨. جمالئيل: يطلق عليهِ جمالئيل الثالث أو الحاخام، ابن يهوذا هناسي، عاش في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي، استلم مهام منصب والدهُ وفقاً لوصيتهُ، ورفض العزلة عن شؤون العالم؛ لكنه امر الناس بتوخي الحيطة والحذر في التعامل مع الحكومة الرومانية، ويعد كل من حنينا ويوحنان من تلامذتهُ الذين كانوا يؤمنون بشدة بتعاليمهِ. للمزيد يُنظر:

Skolnik, fred, Encyclopedia Judalca, 2ed, keter publishing hour itd, (Thomson:1945), vol: 7, p366.

١٩. سيمون: الابن الاصغر ليهودا هناسي، عاش في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي، يذكر التلمود ان سيمون نقل التقاليد إلى علماء معاصرين بارزين مثل (ليفي وبارا كابارا) على الرغم انهم لم يعتبروا تلاميذهُ، الامر الذي أزعج سيمون، وعندما كان والدهُ على فراش الموت قام بتعيينه كحاخام (على غرار مدرسة روش يشيفا). من أشهر تعاليمهِ الدينية ان الرجل سيكافأ على عدم شرب دم ذبيحة حيوانية. للمزيد يُنظر:

Skolnik, Encyclopedia Judalca, vol 18, p.597.

٢٠. اشي: من احبار التلمود، ولد عام ٣٣٣م في بابل، وعُرف بأسم (رابانا) بمعنى (مُعلمنا)، ينتمي لطبقة الشُراح (امورائيم)، وهو المُحرر الأساسي للتلمود البابلي، لكن الرأي السائد انهُ بدأ هذهِ العملية التي استمرت بعده حتَّى انتهت مع بداية المفسرين، توفي الحاخام أشي عام ٤٣٧م. للمزيد يُنظر: المسيري، موسوعة اليهود، مج٥، ص١٥٥.

٢١. جوسي: من احبار التلمود الامورائيم في العراق، ويُكتب اسمه (يوساي)، من مدينة فومبديثا، وهو من الطبقة السادسة. للمزيد يُنظر: ظاظا، الفكر الديني، ص١٠١.

٢٢. خان، التلمود، ص٢٠-٢١.

٢٣. المسيري، موسوعة اليهود، مج ٥، ص١٤٥.

٢٤. التلمود البابلي، ط١، مط: مركز دراسات الاوسط، (عمان: ٢٠١١)، مج١، ص٢٥.

٢٥. ظاظا، تاريخ الفكر الديني، ص٩٧.

٢٦. خان، التلمود، ص٢٣.

٢٧. رزوق، التلمود والصهيونية، ص١١٢.

٢٨. فارحي، اساس الدين، ص٢٣.

٢٩. للمزيد يُنظر: المسيري، موسوعة اليهود، مج٥، ص١٢٥.

٣٠. التلمود البابلي، مج ١، ص٢٦.

٣١. ابيش، التلمود، ص٣٣.

٣٢. فارحي، اساس الدين، ص٢٣.

٣٣. خان، التلمود، ص٢٧.

٣٤. المسيري، موسوعة اليهود، مج٥، ص١٢٨

٣٥. التلمود البابلي، مج١، ص٢٧.

36. Friedman, Hershey, talmudicethics

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(lessons from rabbinic rabbinic stories about Elijah the prophet who never died), city university of new york-brooklyn college, (newyork: 2018), p9

37. isaacs, abram s, stories from the rabbis, Charles I. webster, (new york:1893), p96

38. Patai, Raphael, hata bar-itzhak, encylopediaof jewish folklore and traditions, published me sharpe (London- new york: 2012) p158

٣٩. الرابي يوسي: رأبي يوسي بن حنان عاش في عصر حروب المكابيين الأولى حوالي منتصف القرن الثامن ق. م، مع انهُ كوّن الزوج الأول مع يوسي بن يوعزر في طبقة المؤسسين التي عقبت عصر النساخ، الا انهما لم يكونا دائما متفقين، فقد اختلف في مسألة القربان في يوم طوف. للمزيد يُنظر: قنديل، عبد الرزاق أحمد، الاثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، مط: مركز بحوث الشرق الاوسط، (القاهرة: ١٩٨٤)، ص٢٥.

٤٠. التلمود البابلي، مج٢، ص١٤.

٤١. م.ن، مج٢، ص٢٥-٢٦.

42. Babylonian Talmud, Sanhedrin, chapter11,98a

٤٣. شمعون بن يوهاي: من حاخامات عصر الكتبة (سوفريم)، وأول من جمع ما يُعرف بأسم رجال الكنيسة الكبرى البالغ عددهم مائة وعشرين عضوا (ظاظا، الفكر الديني، ص٩٠-٩١)؛ ولد في فلسطين بقرية بالجليل بعد ثورة بركوخبا، ويعد من حكماء التنائيم في عصر الجيل الثاني، يُكنى في البريتا والجمار بأسم شمعون بن يوحاي، نُسب اليهِ كتاب (الزوهار)، مع الاشارة إلى كونه أحد تلاميذ الرابي عنان الذي استمر بدراسته عنده لمدة ١٣ سنة. للمزيد يُنظر: علي، سعيد عطية، النَّبي الياهو وأثره في الفكر الديني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الآداب، قسم العبري، (مصر: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص٥١٣.

٤٤. علي، النَّبي الياهو وأثره في الفكر الديني، صص٥٥٦-٥٥٧.

45. Babylonian talmud, Sanhedrin, chapter11, 98a.

٤٦. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

47. Babylonian Talmud, Sanhedrin, chapter11, p97.

٤٨. دورة اليوبيل: اليوبيل كلمة عبرية تشير إلى قرن الكبش (أي بوق الشوفار)، وهي سنة الخمسون التي تحل بعد سبع دورات، كُل دورة فيها مكونة من سبعة اعوام، وفي سنة اليوبيل تُطبق كل شعائر السنة السبتية، وتُضاف اليها شعيرة اخرى وهي اعادة الارض المرهونة إلى اصحابها، كما تعاد الارض المبيوعة إلى ملاكها الاصليين، وقد أفتى بعض علماء اليهود بأن طقوس سنة اليوبيل لا تُنفذ الا بعودة جميع اليهود واستيطانهم في فلسطين. للمزيد يُنظر: المسيري، الموسوعة اليهود، مج٥، صص ٢٧٥-٢٧٦.

٤٩. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

50. Babylonian Talmud, Sanhedrin, chapter11, p97.

٥١. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

٥٢. שמואל פאוסט: باحث وأكاديمي ولد عام ١٩٦٨ في القدس، عمل كرئيس تحرير لملحق السبت لصحيفة (ميكور ريشون)، الف كتاب (كن حكيماً- التفكير التلمودي للقرن الحادي والعشرين)، كما عمل رئيساً لبرنامج الماجستير في الأسطورة في كلية إفراتا)، تعمق في العالم المفاهيمي والجمالي المثير لقَصَص الحكماء،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ويعتبر الجمارا لها معنى وجودي لذلك كانت أطروحته عن الجمارا. للمزيد يُنظر:

טסלר، יצחק، לחכמים הייתה רוח חופשית: מה אפשר ללמוד מהתלמוד למאה ה-21؟، ריאיון עם שמואל פאוסט,(8/6/2023)، באתר:

www.ynet.co.il

53. פאוסט، שמואל، מה יביא אליהו הנביא؟، מאמר התפרסם במוסף שבת، על באתר:

www.daat.ac.il

54. פאוסט، שמואל، מה יביא אליהו הנביא؟، מאמר התפרסם במוסף שבת، על באתר:

www.daat.ac.il

55. Babylonian Talmud, chagigah, chapter 2, 15b

٥٦. علي، النَّبي الياهو، ص٥٥٢.

٥٧. Rabbah ben sheila: من حاخامات من الجيل الرابع لحكماء امورا البابلية، كان معاصراً للحاخام رابا، يظهر صدقه من خلال قاعدة قضائية تنص على انه لا يجوز للقاضي استعارة اي شيء من أولئك الذين يخضعون لولايته القضائية، توفي في أواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع الميلادي.

Skolnik, Encyclopedia Judalca, vol: 17, p10.

58. Babylonian Talmud, chagigah, chapter 2, 15b

٥٩. أليشع بن ابوياه: أحد معلمي المشنا (التنائيم)، ومن أكبر علماء عصره، ولكنه ارتد فيما بعد عن اليهودية، وكان يُشار اليهِ بأنه (آحير) اي شخص كافر، ولد قبل عام ٧٠م، واستهوتهُ الحضارة الهلنستية التي ربما كانت السبب في ارتداده عن اليهودية، فضلاً عن ذلك عُرف بتعمده في خرق الشريعة اليهودية، وتأثير حياته في مفكري حركة التنوير. للمزيد يُنظر: المسيري، موسوعة اليهود، مج٥، ص١٥٥.

٦٠. الترجمة من عمل الباحث.

61.Babylonian Talmud, taanis, chapter3,21a.

٦٢. علي، النَّبي الياهو، ص٥١٠.

٦٣. Nahum of gizmo: من حاخامات الجيل الثاني (أواخر القرن الأول واوائل القرن الثاني الميلادي) في التلمود، عُرف باسم

(, (gizmo ايضاً gam zo))

إشارة إلى عادتهُ المتمثلة بتقديم رسائل لكل حدث، لكنه مع ذلك يبدو مشؤوماً، كان ناحوم مدرساً لأكيبا وقد علمهُ المبادئ التفسيرية، اصيب ناحوم بالشلل وامراض جسدية اخرى في السنوات الاخيرة من حياتهُ. للمزيد يُنظر:

. Skolnik, Encyclopedia Judalca, vol: 14, p.759

٦٤. هذهِ العبارة وردت في سفر إشعيا: "من أنهض الوفي من المشرق، فلاقاه النصر في كل خطو؟ من هزم الشعوب أمامه وأخضع الملوك له؟ جعلهم كالتراب بسيفهِ، وكالتبن المذرى بقوسهِ". للمزيد يُنظر: اش: ٢: ٤١.

65. Babylonian Talmud, taanis, chapter3, 21a

٦٦. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

٦٧. رابي مئير: احد تلاميذ الرابي عقيبا، عُرف بالورع والتقوى، ولا يعرف له نسب بحسب دائرة المعرف اليهودية، ويقال انه اسمه الحقيقي (ميسا)، اما التلمود يعلل سبب تسميتهُ بهذا الاسم لأنه ينير اعين الحماء. للمزيد يُنظر: قنديل، الاثر الإسلامي، ص٣٩.

٦٨. Hanin ben teradyon: من حاخامات الجيل الثالث (القرن الثاني)، كان معاصر للعازار بن بيراتا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأول ومعـه جنبـاً إلى جنـب، وهو من مؤسـسي قواعد الشـعائرية الدينية، وقد صدرت مراسـيم فرضت اشـد العقوبات عليه بسـبب تعليمهِ للتوراة؛ حيث كان حنيناً رئيس لمدرسـة يشـيفا في الجليـل، وعلى اثـر ذلك حكم عليهِ بالحرق واعدام زوجتهُ وابتيعت ابنتهُ لبيت فاحشة، لكنها اسـتطاعت ان تحافظ على نفسـها؛ بسبب فضيلتها التي انقذتها على يد الحاخام مئير. للمزيد يُنظر:

Skolnik, Encyclopedia Judalca, vol: 8, p.316.

69. Babylonian Talmud, avodah zarah, chapter2, 17b-18a-18.

٧٠. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

71. Babylonian Talmud, Shabbos, chapter11, p109.

٧٢. علي، النَّبي الياهو، ص٥٢٦.

٧٣. Rav shimi bar ashi: ابـن الـرابي آشي، من حكماء الطبقة الرابعة، وكان شـيمي تلميـذاً لوالده، ويحكى ان الرابي شـيمي ارادة دراسـة التوراة فتوجـه لوالدهُ الا ان والـده قال له: هذا الوقت مخصص لنفسي، ثم توجه اليهِ مـرةً اخـرى فقال له: هـذا الوقت مخصص لـري حقلي؛ لذلـك قرار شـيمي ان يتـولى ري حقل والـده من اجل موافقة والدهُ على تدريسهُ، وبعد ذلك وافق على تعليمهِ.

נפתל،אברהם משה، התלמוד ויוצריו،כרך א, הוצי את יבנה בע"ם (תל אביב: 1976)،כרך א.עמ' 338..

74. Babylonian Talmud, Shabbos, chapter11, 109b.

٧٥. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

76. Babylonian Talmud, bava metzia, chapter7, 85b

٧٧. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

78. Babylonian Talmud, bava metzia, chapter7, 85b

٧٩. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

80. Babylonian Talmud, berakhot, chapter 4, 29b

٨١. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

82. Babylonian Talmud, berakhot, chapter 4, 29b

٨٣. هذهِ الترجمة من عمل الباحث.

84. Babylonian Talmud, tannis, p24.

٨٥. جنزبراغ، اساطير اليهود، مج ٤، ص١٩٠.

٨٦. رابي شـمعون جمالئيـل: مـن علماء الشريعـة اليهودية في عـصر الازواج (الذيـن كانـوا في اثنائهـا يتعاقبون اثنين اثنين)، ومن الجيل الطبقـة الرابعة تحديداً (ظاظا، الفكر الدينـي، ص٩٣)؛ ابن جمالئيل ابـن يهودا هناسي، عاش في النصـف الأول مـن القرن الثاني الميـلادي، وهو أحد الناجـين القلائل بعد الدمـار الذي حصل في دار هناسي مـن قبـل الرومـان انتقاماً لثـورة باركوخبا، أبقى نفسـه بعيـد عن لأنظار، الامر الذي تسـبب في عـدم احضاره امـام مجلس العلـماء عقب الثورة، عمل في السـنهدرين، كـما نقـل اقوالاً عـن الرابي يهودا بـر العـاي ورابي مئير. للمزيد يُنظر:

Skolnik, Encyclopedia Judalca, vol: 18, p.595.

87. מסכת בבא מציעא, פרק א', ח'.

88. מסכת בבא מציעה, פרק ב', ח'.

89. מסכת בבא מציעא פרק ג, ה'.

٩٠. يوحنـان بـن زكاي: حاخـام فريسي من طبقـة (تنائيم)، عـاش في القـرن الأول قبـل الميـلاد، يعتـبر مـن اتبـاع مدرسـة هليل، عـارض الثورة التـي حصلت ضد روما عـام (٦٠-٧٠م)، مما دفع تلاميذه إلى تهريبه من القدس

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

داخل نعش اثناء ضد حصار الرومان لها، ويرد انهُ ذهب إلى الامبراطـور الرومـاني فسبسـيان (٦٩-٧٩م) وتنبـأ لـهُ باعتلائه للعـرش الامبراطوري، فسـمح لـهُ الاخير بتدريـس الشريعـة، واقامة حلقـة يهوديـة في مدينة يفنه التي اصبحت مركزاً روحياً لليهود ومركزاً للسـنهدرين الذي كان يضـم معلمي الشريعة، وقـام يوحنان بإعادة صياغـة توجـه اليهوديـة، فبدلاً مـن اليهوديـة المقتصرة عـلى التضحيـة وتقديـم القرابـين والحـج إلى الهيكل في فلسطين، اصبحت اليهودية تعتمد على الصلاة في المعبد وعلى اعمال التقوى والدراسـة، وتحول اليهود إلى جماعة دينيـة اثنيـة قادرة عـلى تحقيـق اهدافها في اي مـكان من خـلال الدين وليس مـن خلال الارتبـاط بمكان محدد، كـما قتـم بتسـجيل كل الطقـوس الخاصة بالهيـكل حتَّى يكـون اليهود مُجهزيـن من الناحيـة الدينيـة والفقهية في حالة اسـترجاعه، وقد تحول يوحنان إلى رمزاً لما يُسـمى (الاستمرار/ البقاء) اليهوديين، لأنه أوجد لليهود وطناً ومركـزاً روحيـاً بعد أن فقـدوا وطنهم المـادي الوحيد، وبهذا مهد لتحـول اليهود من امة عادية لها ارض ودولة إلى امـة الروح التي لا وطن لها إلا التـوراة، وعليه يعتبر يوحنان بطل الصهيونية الثقافية، وصهيونية الدياسبورا في دفاعهـما عن فكـرة الامـة الروحية، وهو نفسـه بطل اليهـود الاندماجيـين الذيـن يؤمنـون بأن اليهـود جماعة دينيـة وحسـب، وليسـوا جماعـة قوميـة. للمزيـد يُنظر: المسيري، موسوعة اليهود، مج٥، صص١٥٣-١٥٤.

91. 'סדר נזקין, מסכת עדיות, פרק ה',ח.

٩٢. للمزيد يُنظر٢ملو ٢: ١-٣، ١١-١٣.

93. מרק، צבי، מה בין סיפורי לאותם שכל יד כותבת: על פשר ההתגלות בסיפור גילוי אליהו לש"י עגנון ועל דרך עבודתו בעיבוד סיפורים חסידיים، מאמר، (מכון הרטמן: 2009)، הע 217

94. Patai, hata, encylopediaof jewish, p158

95. 217 הע ،סיפורי בין מה ،מרק.

٩٦. للمزيد يُنظر: بيش، التلمود، صص ٣٤٦-٣٤٨.؛

Obermann, Julian, tow Elijah stories in joudeo-arabic transmission, Hebrew union college annual (1875-1950), vol 23, p390-394.

٩٧. عوديـد الاسرائيـلي עודד ישראלי: ولد عوديد في عام ١٩٦٠ في تـل أبيب، درس في مدرسـة هسـدير يشـيفا، وخـدم في جيـش الدفـاع الاسرائيـلي، وفي عـام ١٩٩٤ تخرج حصل على البكالوريوس، وفي عام ١٩٩٨ حصل عـلى الماجسـتير في قسـم الفكـر الاسرائيـلي في الجامعـة العبريـة، وفي عام ٢٠٠٣ حصل على الدكتوراه في قسـم الفكـر الاسرائيـلي، منذ عـام ٢٠١٠ كان عضوا في هيئة التدريس في قسم الفكر في جامعة بن غوريون.

עודד ישראלי، מאמר שהתפרסם באינטרנט، באתר: www.he.m.wikipededia.org

٩٨. ابراهيم بن داود: مفكر ديني يهودي عاش بين (١١١٠-١١٨٠م)، عاش في الاندلس الإسلامية، يرى ان التوراة كتـاب يحتوي على كل شيء، لكن المعرفة التي يطرحها لم تتيسر لغير اليهود إلا بعد الاف السنين، فضلاً عن ذلك دافـع ابـن داود عن حرية الانسـان، وحـأول ايجاد حل لمشكلة الاختيار والجبر من خلال ذهابه إلى إن الاله شاء ان يضـع حدوداً عـلى ارادته وعلى مقدرتـه المطلقة حتَّى يخلـق رقعة من الحرية للإنسـان، ومن ثم فـإن الخالق لا يعـرف نتائـج فعل الانسـان، فالممكن عنـد الخالق يظل ممكناً من غير ان ينتقـص ذلك من قدرة الخالق وارادته، ومـن اهم مؤلفـات ابن داود كتـاب (العقيـدة الرفيعة) الـذي دونه باللغـة العربية، ثـم تُرجم إلى اللغـة العبرية (مع الاشـارة إلى أن الاصل العربي مفقود)، ويعتبر هذا الكتـاب أول كتبـه التـي كُتبت داخـل الاطار الفلسـفة الارسطية والفلسفة الإسلامية، لاسيما فلسفة ابن سينا، كذلـك له كتاب باللغـة العبرية عنوانه (سـفر هاقبالاه)

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بمعنى (كتاب التراث) حـأول فيه أن يسرد تاريخ علماء التلمـود لغاية عـصره، كما دون فيه تاريخـاً قصيراً للفترة الهيلينية التـي يُطلق عليها (فترة الهيـكل الثاني). للمزيد يُنظـر: المسـيري، موسـوعة اليهـود واليهودية، مج٥، ص١٥٨.

99. ישראלי، עודד، לטר התגלה אליהו? לגלגוליה של מסורת קבלית מכתבי היד אל הדפוסים (דרך ספר: שי לזאב גרים)، מרכז גולדשטיין-גורן אוניברסיטת בן-גוריון، (תשפ"א: 2021)، עמ 86.

١٠٠. עדיאל קדרי: باحـث ومحـاضر في قسـم الفكـر الاسرائيـلي في جامعة غوريـون، ألف العديد من الكتب منهـا أيوني تشـوفا الهالاخـا والفكر التربـوي في قوانين التوبة إلى رمبام عام ١٩٧٧.

101. קדרי، עדיאל، הלכת אליהו ידע שמימי, חסידות: וסכנה، מאמרשפורסם، האיגוד העולמי למדעי היהדות، (54 כרך، מדע16، 2019)، עמ 105، 106.

102. קדרי، הלכת אליהו، עמ 107.

١٠٣. البريتـا: هـو الكتاب الخارجـي، ويقابلهـا في الارامية (بريتا)، وتشـير الكلمة إلى اقوال معلمي المشناه (تنائيم) والتـي اسـتبعدها يهودا الهنـاسي فجمع اهمهـا في كتاب التذليـل (توسـفتا)، ويظهـر عـدد كبـير منهـا متناثراً في التلمـود، وتُعد هذهِ الاقوال بمنزلة ابوكريفا المشـناه، أو كُتبهـا غير القانونية أو الخارجية، والاحكام الواردة فيها مُلزمـة إلا إذا تناقضت مع ما ورد في المشـناه. المسـيري، موسوعة اليهود، مج٥، ص١٤٩.

104. קדרי، הלכת אליהו، עמ עמ 109,110,111.

105. קדרי، הלכת אליהו، עמ 112.

106. קדרי، הלכת אליהו، עמ 112.

107. קדרי، הלכת אליהו، עמ113.

١٠٨. المسيري، الموسوعة اليهود، مج٥، ص١٤٦.

١٠٩. م.ن، مج٥، ص١٤٣.

110. Otzar midrashim, sefer eliyah u introduction, www. sefaria. Org.

١١١. رابي عنـان: امورائي بابلي، من تلاميذ صموئيل، وكان قاضيـاً ويسـمى عنان بر بئـير أو بار، خلـف راف عنان نحمان بر يعقوب، ومعظم اقوال راب عنان قيلت باسـم صموائيل؛ حيث كان يثنى عـلى اقوال الاجاداه الخاصة بالتنائيم.

שראל، אוצר، אנציקלופידיא לכל מקצועות תורת ישראל, ספרותו ודברי ימיו،חֲקִירָה: יהודה דוד אייזענשטיין،איסבראדווי،(נויארק: תרע"ב)، חלק ח' עמ' 106..

١١٢. תנאים / Tanaim: كلمـة التنائيـم لفظـة في صورة الجمـع مفردهـا تنـا أو تنائـي وهـي كلمـة آراميـة تعني (متعلـم، مقيد)، وتطلق على أي مـن حكماء إسرائيل في زمن الهيكل الثاني وبعدهُ من شمعون الصديق اخر عصر النساخ (في نهاية القرن الثالث ق.م)، وحتَّى تلاميذ رابي يهـودا هناسي في بداية القرن الثالـث الميلادي، وقد انتج جيل التنائيم التوراة الشـفوية (المشنا، التوسفتا، البريتا، مدراش هلخا). قنديل، الاثر الإسلامي، ص٢٤.

١١٣. אמוראים: الأمورائيـم كلمـة في صيغـة جمـع مفردها امـورا أو أمورائـي وهو لقب يطلق عـلى كل حاخام من حاخامـي التلمـود بعـدة فـترة الـرواة (التنائيـم)، وهـم الـشراح كانـوا يقيمون بشرح المشـنا التـي وضعها جيل الـرواة، ودونهـا يهوذ هنـاسي، وقد اطلـق عليهم بعض الباحثـين لقـب المفسريـن. قنديـل، الاثـر الإسـلامي، ص٥٥.

114. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١١٥. ميخائيـل: بالعبريـة מיכאל (من مثل لله)، ورد اسـمه ثـلاث عشرة مر في العهـد القديم، وهـو رئيس الملائكة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

" ووقف في وجهي رئيس مملكة فارس واحداً وعشرين يوماً، فجاء لنصرتي ميخائيل رئيس رؤساء الملائكة.." (د، ١٠: ١٣)؛ " جئت لأخبرك بما هو مرسوم في كتاب الحق، ولا أحد يساعدني على تحقيقه إلا ميخائيل رئيس رؤساء الملائكة" (د، ١٠: ٢١)؛ "وفي ذلك الزمان ينهض ميخائيل رئيس الملائكة العظيم الذي يعتمد عليه بنو شعبك" (د، ١٢: ١).

١١٦. أرميلوس: المسيح الدجال، أو عدو المسيح، وفق التراث اليهودي طوله اثنا عشر ذراعا، وعرضه اثنا عشر ذراعا، وبين عينيه مسافة شبر، وعيناه عميقة حمراء، وشعر رأسه كلون الذهب، واقدامه خضراء، ولها رأسان، وهو من سيدعي الالوهية، ويصدقه الناس، ويطيعونه في دعواه إلى درجة عبادته، ثم تندلع معركة كبرى بين المسيح ابن يوسف وبينه (أرميلوس) تنتهي بمقتل المسيح ابن يوسف، ويضطر اليهود للهرب إلى الصحراء، وتأتي الملائكة لتأخذ جثة المسيح بن يوسف، وتدفنها إلى جوار العظماء من الدنيا، وعندها سيظهر المسيح من نسل داود، والذي سيأتي بالخلاص الكامل. للمزيد يُنظر: محمد، أنمار أحمد، علم الاديان المقارن دراسة في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام، مط: دار الرسالة، (العراق: ٢٠٢٢)، صص٢١٧-٢١٨.

117. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction.

118. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction.

١١٩. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتصحيح وتدقيق أ.م.د. عامر حمزة حسين.

120. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١٢١. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتصحيح وتدقيق أ.م.د. عامر حمزة حسين.

122. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١٢٣. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتصحيح وتدقيق أ.م.د. عامر حمزة حسين.

124. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

125. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١٢٦. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتدقيق وتصحيح أ.م.د. عامر حمزة حسين.

127. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١٢٨. أورشليم: مصطلح يستخدم للإشارة إلى القدس باعتبارها فكرة دينية، والقدس كلمة مشتقة منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد من الكلمة الكنعانية (يورشاليم)، من مقطع (يارا) بمعنى يؤسس، أو من(اور) بمعنى موضع أو مدينة، ومقطع (شولمانو) أو شالم هو الاله السامي للسلام، وفي الكتابات المصرية يرجع تاريخها إلى القرنين التاسع والثامن عشر قبل الميلاد، إذ وردت بشكل (اوشاليموم). للمزيد يُنظر: المسيري، موسوعة اليهود، مج٤، صص١٢٥-١٢٩.

١٢٩. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتدقيق وتصحيح أ.م.د عامر حمزة حسين.

130. Otzar midrashim, sefer eliyahu introduction

١٣١. هذهِ الترجمة من عمل الباحث، بإشراف وتدقيق وتصحيح أ.م.د. عامر حمزة حسين.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

The Talmud and the stories of Elijah

Noor Jabir Aiyash

Supervised by: A. Prof. Dr Ra'id Rahim Khudeir

Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences Department of History

Abstract

It is mentioned in the Torah that Elijah ascended in the heavenly storm. This event preoccupied the Jewish community. Which made them believe that Elijah is alive and will appear at the end of time, and that he is a mediator between heaven and earth or vice versa, and this is what appears through his meeting with the rabbis. In addition to that, there are a number of stories that were mentioned about Elijah in the Babylonian Talmud that we cited and discussed what was mentioned, as we discussed the revelation of Elijah. Who is the mediator? Where he performs miracles and supports the oppressed, in addition to the legal issues that are postponed until Elijah's arrival. The rabbis believed that no one could answer these questions except Elijah. In addition, there was a collection of sayings about Elijah in the Midrash.

Keywords: Elijah, Talmud, Elijah revelation, Midrash.